

سيادة القائد العام يهنىء جلالة
الملك المعظم بمناسبة
ذكرى المولد النبوي الشريف

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم حفظه الله

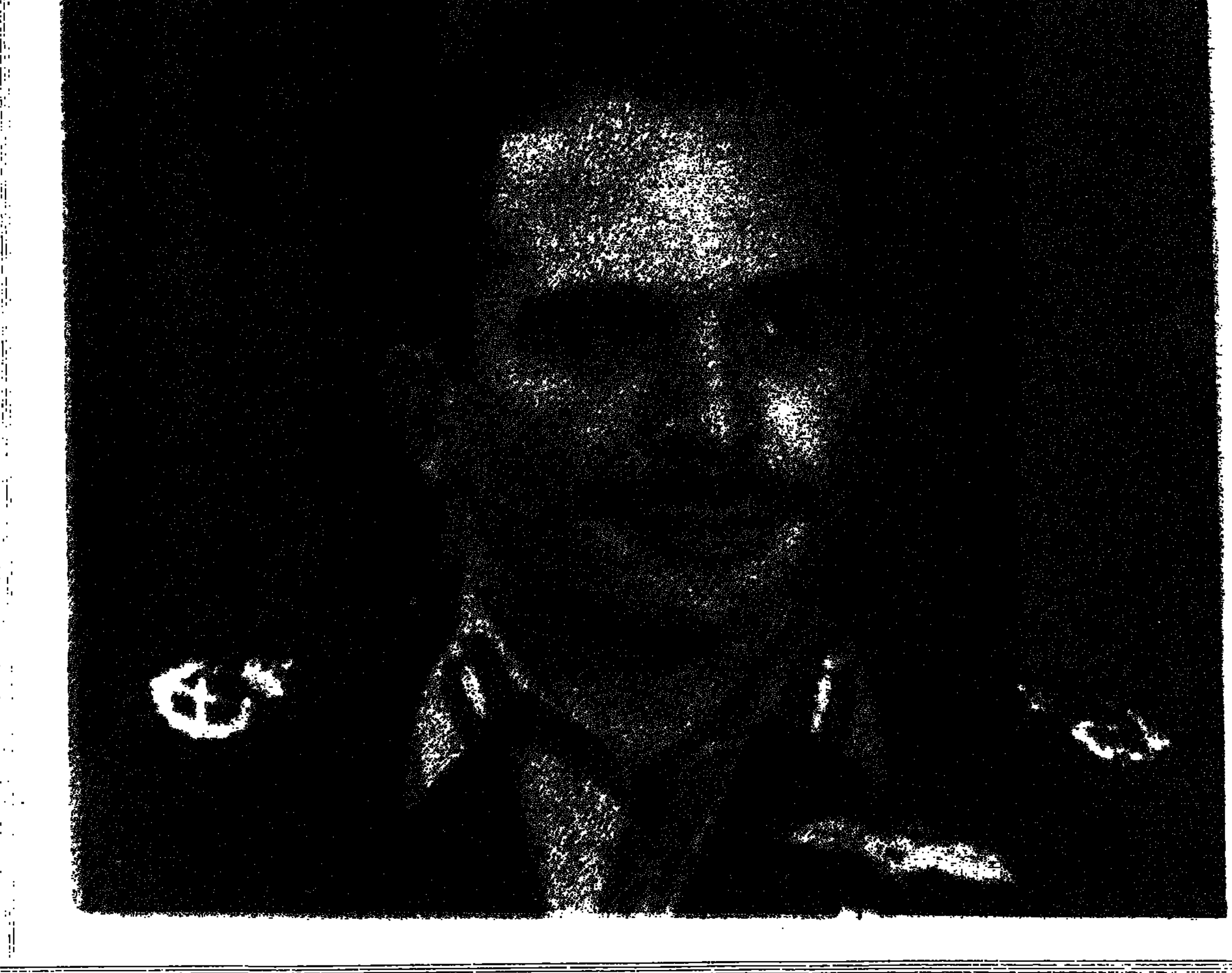
انه ليسعدني ان أنتهز هذه المناسبة السعيدة ذكرى ميلاد النبي محمد عليه الصلاة والسلام والتي بها انهزمت جحافل الظلم والظلام واندكت عروش الكفر والطغيان وشرف الله بمولده امتنا العربية اذ كان من اشرف أنسابها واعز بيوتها وكان ميلاده عهد النور والعرفان اذ قاد امته ومن ورائها العالم الذي بعث اليه الى طريق الهداية والحق وأرسى قواعد الدين الحنيف وابلغ رسالته التي أنار بها طريق الحياة البشرية جمعاء وانتشلها بها من ظلام الجهل والتخلف .

واننا ونحن نستقبل هذه الذكرى المشرقة لننظر من خلالها الى تاريخ البطولات المتلاحقة على طول طريق آل بيته الشريف فنجدها ذكريات عطرة وعزيزة تحمل لامتنا الماجدة الخير والهداية

البقية على ص ١١

٢٠ ربيع الاول ١٣٩٠ هـ | العـدد ٢٧ | السنة الاولى | الاثنين ٢٥ آيـار ١٩٧٠

كلُ عامٍ وانتمْ بخيرٍ ياجنودُ محمدْ



تحية الحسين لاخوانه في السلاح بمناسبة عيد الاستقلال ويوم الجيش

يطيب لي ان انتهز مناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال ويوم الجيش ، وما يطل في الذكرى من روى تاريخية حافلة بالتضحية ، والجهد والانتصار ، ان أعرب لأبناء اسرتنا الاردنية ، وامتنا العربية عن مشاعر الاعتزاز التي أحسها في هذا اليوم المجيد . فالأيام التاريخية في حياة الشعوب لها مكانة فريدة في النفوس ، تستوحي من ذكرياتها الدروس والعبر ، وتستلهم منها العزم على النصر والظفر .

وتعود بنا ذكريات الاستقلال الى تلك الأيام البعيدة التي انطلقت فيها جحافل ثورتنا العربية الكبرى . لتحقق بالدم والتضحية أمل العرب في الوحدة والاستقلال . وتنصر نضالهم في سبيل التحرر ، وتنتصر به .

ومضت أيام عزيزة في تاريخنا خفقت بها رايات العروبة على روابي دمشق وبيروت وعمان . كما كانت قد خفقت من قبل على بطاح مكة وجدة والطائف . الا ان التآمر الدولي الذي عرفه عصرنا أكثر من سواه من العصور وابتليت به أمتنا أكثر من غيرها من الامم ، تمكن من ان يحول بين امتنا وطموحها القومي لتحقيق ذاتها في وحدة عربية كبرى ، وكيان وطني متحرر.

وهكذا كانت معركة ميسلون، ذروة في التنكر الغربي للوعود ، وقمة في الاستهانة بحق الشعوب في تقرير مصيرها .

ولكن الامم الاصيلة تملك من الرصيد الحضاري والتاريخي ما هو قادر دائماً على ان يكون رجعا في ضميرها يحفزها الى النهوض والعمل من جديد . فكان أن استجمعت امتنا قواها ، ووحدت صفوفها ، وانتعشت حركتها الوطنية من جديد، واستطاعت بعد سنوات مريرة من الكفاح تحقيق الاستقلال للعديد من اقطارها . . وهكذا كان استقلالنا ، وهكذا تطل الذكرى تحمل معها من معاني التضحية ما يحفزنا لا ستئناف المسيرة ، وتبدي لنا من حقائق الحياة ما يدفعنا الى مزيد من الجهد ،ومزيد من العمل .

لقد نما الاردن ، وتبلورت مؤسساته الوطنية في ظل الاستقلال ولعل من أهم مظاهر التكريم لمؤسستنا الوطنية العسكرية ان يكون عيدها هو عيد تحرر الوطن من الاستعمار والسيطرة الاجنبية .

البقية على صفحة ١٢

كلمة سيادة القائد العام

اخواني رجال القوات المسلحة الاردنية

اذا كانت الاعياد فرحة سعيدة، فعيد القوات المسلحة الاردنية عيد الجد والعمل والجهاد نجدد به العهد العظيم ان نكون رجال الثورة العربية الكبرى وسلاحها الشهم من اجل حرية العرب ووحدتهم ولن نكون احراراً في وطننا الا اذا أنقذنا أهلنا واخوتنا في الأرض التي يحتلها العدو ويغتصبها ولن تكون للعرب وحدة حقيقية الا بتحقيق وحدة اراضيها

...قية على ص ١١

كلمة العدد

يا جنود محمد . . .

انتم قمة التضحية والفداء ، انتم من نذرتم انفسكم للنصر او الشهادة او في سبيل الله، إن تنصروا الله ينصركم إن تنصروا الله ويؤيدكم ويشد ازركم

يا جنود محمد . . .

الله يرضى عنكم ان ارضيتموه باستعدادكم المكين ، بتدريبكم المحكم ، بأخلاقكم النبيلة ، بتمسككم بعقيدته ودينه السمح ، بشدتكم وبسالتكم على الاعداء ، بنيتكم الجهاد المثالي الخالص لوجه الله من اجل تحرير القدس والاقصى والارض الطهور

يا جنود محمد . . .

الصدق والحقيقة والايمان العميق من اهم اسباب النصر فانصروا الصدق والحقيقة والايمان دائماً فقد كنتم ولا زلتم وستبقون اهل الصدق والحقيقة والايمان .

يا جنود محمد . . .

إن رسول الله وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم يناديكم ،مشتاقاً لكم ان حرروا الاقصى من قبضة الظالمين ، ان حرروا اهلكم، نساءكم اطفالكم، احيتكم من عسف المجرمين

البقية على ص ١١

سلاح الجو الملكي الاردني

في اليوم الرابع من حرب حزيران وفي الساعة الثانية صباحاً كان جلالة القائد الاعلى في غرفة عمليات الأمن العام في زيارة قصيرة اراد أن يطلع فيها على شؤون الدفاع المدني واخلاء الخسائر الى المستشفيات وكان حفظه الله في طريقه الى احدى القواعد الجويه التي دمرت تدميراً كاملا ،جميع طائراتها، كل معداتها واجهزتها . اراد الحسين ان يزور نسوره الذين رباهم واحداً بعد الآخر وعرفهم معرفة شخصية كان يعتبرها دائماً معرفة اخوية مخلصة ويعامل كل واحد منهم معاملة الطيار المقاتل للطيار المقاتل . كانوا دائماً يعتبرونه الأخ الكبير والزميل المقاتل البطل الذي ينظرون اليه نظرة الاكبار والاجلال ناهيك عن حبهم العظيم لجلالته وهو مليكهم وحبيبهم الذي اعطاهم من نفسه ووجدانه اجمل واجزل العطاء .

ولما عرف كبار القادة والوزراء بنية جلالته الذهاب الى القاعدة الجوية التي كانت في ذلك الوقت بالذات وكل المنطقة التي حولها تحت غارات جوية متلاحقة لاتتوقف . ارادوا ان يحولوا دون ذهاب جلالته الى هناك . وتذرعوا باسباب عديدة ، ولكن نداء النسور في القاعدة والذي لم يكن يسمعه غيره دفعه الى الابتسام والشوق فذهب اليهم ووصلهم تحت الغارات الجوية وعلمت أنه صافحهم وشجعهم وقال لهم ان الاخوة في العراق في انتظارهم وان طائرات هوكر هنتر جاهزة لهم وان عليهم ان يتحركوا حالا الى قاعدة جوية عراقية شقيقة للانطلاق منها والثأر لاخيهم فراس الذي ترك استشهاده أثراً عميقاً في نفوسهم وفي قلب جلالته الكبير . وودعهم وهو يقاوم دمعة المحبة العظيمة التي يكنها لهم ، إلا أنه كان يعرف معرفة اكيدة ان سعادتهم وفرحتهم في القتال مره أخرى تفوق كل شيء آخر

وكان الثأر لفراس بثمانية واسقط نسورنا ثمانية طائرات للعدو في القتال الجوي الذي خاضوه منطلقين من القاعدة العراقية وجاء وقف اطلاق النار ولولاه لاستمروا في القتال والاستشهاد حتى آخر واحد فيهم ولكن الله اراد لهم الحياة ليهبوا الحياة من جديد الى سلاحنا الجوي الملكي الاردني .

منذ عام ١٩٥٢ وعندما تسلم جلالته قيادة الوطن وهو يعمل لتطوير سلاح الجو الملكي الذي اسسه جده جلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين بطائرتين مروحيتين من طراز تايجر تستعمل للمراقبة المدفعية والبريد عام ١٩٤٩ وبقي حال سلاح الجو كما هو وبزيادة طائرتي ريبد وعدد قليل من طائرات التدريب المروحية حتى عام ١٩٥٢ حيث بدأ الحسين كفاحه لتطوير السلاح :

القائد الفذ هو القائد الشجاع وهو القائد الثاقب البعيد النظر ، ومنذ ان شاهد الحسين طائرة « الفامبير » النفاثه في ذلك العام وهو يشتاق ان يرى سلاحنا الجوي مزوداً بها ، وكان كل شيء ضد ذلك ، عدم توفر المال . عدم توفر الاختصاصيين المهنيين ، عدم توفر الجو الفكري والطموح العام في اجهزة الدولة والجيش لتحقيق هذه الغاية ، وقد عجب الجميع كيف أن جلالته اراد ان يكون طياراً وأن يقود طائرة « الفامبير » بالذات :وبدأت المقاومة في كل مكان تارة خوفاً على جلالته من اخطار الطيران ، وتارة بهذه الحجة او تلك ، وكلما زادت المقاومة كلما زاد الحسين اصراراً على هدفه وكان له ما اراد ، فتدرب على الطائرات المروحية حتى اتقن قيادتها وفاق كل طيار آخر في مناوراتها وتمارينها وبدأ بعد عامين بالتدرب على الطائرات النفاثة وقاد طائرة « الفامبير » واتقن قيادتها لمستوى الطيار المقاتل قبل ان يطلب من اي طيار اردني ان يقودها وبعد ذلك امر بتوفير المال اللازم لشراء الطائرات وأدخل المملكة الاردنية الهاشمية في عصر النفاثات المقاتلة عام ١٩٥٥ وحقق الهدف الذي كان يحلم به منذ ان زار سلاح الجو الملكي الاردني اول مرة عام ١٩٥٢ .

ولم يكن كافيا ان تكون لنا الطائرات والطيارين ، والطيار الاول أعرف بذلك من غيره ، ولذلك اهتم جلالته منذ البداية في انشاء الجهاز الارضي الفني القادر على صيانة وادامة الطائرات وتامين اتصالاتها والانذار المبكر لها وبكل صبر واحكام ولكن بسرعة مذهله اصبح سلاح الجو الملكي الاردني يضم خيرة المهندسين والمهره الذين تدربوا ودرسوا علوم الطيران وتقنيته على اختلاف انواعها في ارقى المعاهد والكليات البريطانية . وفي عام ١٩٥٧ كان سلاح الجو الملكي الاردني جاهزا لاستلام طائرات اقوى واقدر واكثر لتطوير السلاح ومقدرته : ووصلت طائرات الهوكر هنتر بعد ان جربها الحسين وتدرب عليها شخصياً واصبح قادراً على القتال بها . وبدأت زمر جديده من نسورنا الشجعان يتدربون على هذا النوع الجديد من الطائرات ويواصلون الليل بالنهار للحصول على المقدرة الفائقة على القتال بها :

كان الحسين يعيش بين نسوره معظم اوقات راحته وجزءاً لايستهان به من وقت عمله وكفاحه . كان يعرف معرفة شخصية كل ضابط طيار وكل ضابط صف وجندي في سلاح الجو وما كان يترك واحدا منهم دون مبادرة مودة ومحبة صادرة عن قلب مخلص وفي وكان يناقش الطيارين في الجو ويشترك في كل نشاطاتهم الارضية في التدريب والرياضة والبناء والعمل المتواصل لتطوير السلاح ، ومع انه حفظه الله لم يتأخر ابداً عن بذل المجاهيد المستمرة الشخصية والعادية لتطوير بقية القوات المسلحة الا أنه اراد لسلاح الجو ان تكون له البداية القديرة المحكمة والنشأة القوية المتطورة النامية ولهذا ركز جهداً خاصاً على ما قدمه لسلاح الجو وهو سلاح القوات المسلحة الاردنية جميعاً وسلاح الاردن والامة العربية وكان له ما اراد :

وقبيل حرب حزيران كان العمل يجري على قدم وساق ودون تعب او ملل في سلاح الجو الملكي ، وصلت طائرات جديدة من طراز (ف ١٠٤) واخذ النسور يتدربون عليها ويستعدون للقتال فيها وكان مستوى الطيارين قد وصل الى درجة عالية من المقدرة والكفاءة وقد اثبت ذلك الطيار الشهيد موفق السلطي الذي تصدى لسرب اسرائيلي كان يهاجم السموع وقاتل في تلك المعركة الجوية قتال الابطال والشجاعة والشرف وفوق ذلك المقدرة الفائقة واستشهد رحمه الله وهو يقاتل بطائرته الهوكرهنتر طائرتي ميراج .

ولحق بموفق صديقه وزميله الشهيد الطيار فراس العجلوني الذي قاتل قتالا رائعاً في حرب حزيران ؛ فقد كان عليه وعلى اخوانه نسور سلاح الجو أن يقاتلوا سلاح الجو الاسرائيلي الواحد منهم مقابل عشرة فقد تفرغ سلاح جو العدو لهم وركز هجومه على الاردن تركيزاً هائلا وبالرغم من ذلك تمكنت طائراتنا بالرغم من مقاومات العدو الارضية بالمدفعية والصواريخ والطائرات المقاتلة تمكنت من الوصول الى مطارات العدو وضربها والتصدي لطائراته المغيرة على مطاراتنا ، حقيقة أن الكثرة كانت لعدد طائرات العدو ، ولكن لم تكن بأية حال من الاحوال للعدو الكثرة في الشجاعة او المقدرة او الايمان او التصميم على القتال فقد كانت لنا وكان فراس رحمه الله المثل الحي لهذا المعنى السامي العظيم :

تعطلت المطارات ، ودمرت الطائرات والاجهزة ، والرادار والمعدات الأخرى ، الذي دمر في حرب حزيران هو الحديد والالات ولم يدمر شيء آخر غيره بقيت روح سلاح الجو الملكي ، بقي النسور ، بقيت حميتهم وشجاعتهم بقي المهندسون والمهره والعلم ، وبقي فوق كل شيء وقبل كل شيء عزم الحسين ونسوره وجميع الرجال على أن يكون لهم ولنا جميعاً سلاح الجو الملكي الاردني من جديد... وبد العمل المتواصل الصامت الذي لا يتعب بالرغم من الصعوبات العظيمة في كل مجال .

وبالأمس القريب زار جلالة القائد الاعلى قواعد سلاحنا الجوي وبعد حوالي ثلاث سنوات من الجهد المتواصل والعمل الشاق رأيت علائم الاعتزاز والفخر والمحبة تشع من عينيه ، رأيت علائم الراحة والاطمئنان للانجاز العظيم تبدو على قسمات وجهه الذي اشرق براحة الضمير والوجدان . حياه الله وحفظه وحيا الله نسورنا الابطال وكل رجل من رجال سلاحنا الجوي الملكي الاردني .

الكتيبــة الخامســة ولدت في القتـــال

بقلم
الزعيم الركن صالح الشرع
مدير شرطة البلقاء

في يوم ١٩٤٨/٦/١٣ وبعد ان اشتركت في القتال مع اللواء الاول في القدس واعلنت الهدنة الاولى يوم ١٩٤٨/٦/١١ أمرت أن اتحرك الى قيادة الفرقة الاولى لمقابلة قائدها ، ولما وصلتها وجدت و. القائد علي الحياري بها ، ودخلنا معاً الى مكتب قائد الفرقة فابلغنا انه تقرر تشكيل كتيبة جديدة تسمى الكتيبة الخامسة يقودها و. القائد علي الحياري وانا اركان حربها وان علينا ان نشكلها وندربها خلال اسبوعين اعتباراً من الغد ١٩٤٩/٦/١٤ وكدنا ننظر الى ساعاتنا ، فقد كان الامر يدل على تشكيل الكتيبة وتدريبها بالساعات وليس بالايام والاسابيع وخرجنا من مكتب قائد الفرقة وذهبنا الى مدرسة بيت حنينا حيث قررنا ان تكون قيادة الكتيبة فيها واخذنا مفاتيح المدرسة من مديرها دون ان يدري ما الذي اصابه ، وبدأنا العمل واعتبرنا تاريخ تأسيس الكتيبة في ذلك اليوم .

واسرعنا في وضع كشوفات باسماء الضباط وضباط الصف الذين طلبنا نقلهم الينا على عجل وتجاوبت قيادة الفرقة بسرعة ، وكنا نقدم الكشف في الصباح فيحضر المنقولون الينا في المساء وبدأت السرايا تكتمل وخلال ثلاث أيام فقط وفي يوم ١٩٤٦/٦/١٧ كان موجودنا :

السرية الاولى بقيادة/الرئيس سليمان مسعود
السرية الثانية بقيادة/الرئيس محمد خلف العمري
السرية الثالثة بقيادة/الملازم الاول راضي عبدالله
السرية المساندة بقيادة و ./القائد كريم اوهان
سرية القيادة بقيادة/الرئيس عبد الله العايد

كان علينا ان نعمل ليل نهار وكان النوم والطعام نادراً مع توفر ساعات الليل وكثرة الطعام ، وقد وضعنا هيكل الكتيبة وكنا ننقل الضابط او ضابط الصف او الجندي الى وحدته سريته أو فئته او حتى حضيرته للاقلال من تسلسل المراجع واختصار الوقت ، وكانت همة الجميع عالية جداً وحماس كل رجل في الكتيبة فوق الوصف ، كانت الاوامر تصدر باستمرار وفي كل وقت من اوقات الليل والنهار وكانت الضجة والصياح والركض والحركة السريعة هنا وهناك تدل دلالة قاطعة على السرعة في الانجاز .

وكان اصعب عمل هو وضع برنامج تدريب كتيبة لاسبوعين تكون بعده جاهزة لاتخاذ مواقع قتال ووضع البرنامج على اساس تدريب نهاري وتدريب ليلي في نفس الوقت واستمر التدريب دون توقف ولمستوى المعركة حتى ان الجنود عندما وصلوا الى الخط الامامي ارتاحوا وشعروا بأنهم خرجوا من معركة صعبة الى معركة اسهل ، وفعلا كانت الكتيبة جاهزة للقتال خصوصاً وان الغالبية العظمى من ضباطها وضباط صفها وجنودها كانوا من المقاتلين الذين جربوا قتال اليهود واصبح شعورهم بعد تشكيل الكتيبة بهذا الوقت القصير شعور الاعتزاز بكتيبتهم والفخار بأنهم جنود الكتيبة الخامسة .

وفي يوم ١٩٤٨/٧/٢ صدرت الأوامر للكتيبة لاستلام واجب الكتيبة الاولى في المواقع التالية :

بيت عنان
قطنة
القبيبة
بدو
بيت سوريك
النبي صموئيل
الرادار

فقد تقرر ان تعزز الكتيبة الاولى جبهة اللواء الثالث في اللطرون وباب الواد بسبب الهجومات اليومية التي كان العدو يقوم بها وبسبب التهديد الخطير للقطاع الاوسط خصوصاً بعد الهجمات المتواصلة على مناطق اللد والرملة ومحاولة الاختراق بين القوات العراقية والقوات الاردنية في تلك المناطق وفعلا استلمنا مواقع الكتيبة الاولى تلك الليلة في عملية تبديل ليلية كانت ناجحة جداً ومرت بهدوء دون ان يلاحظها العدو . وهكذا ولدت الكتيبة الخامسة واستلمت واجبها على خط القتال خلال أسبوعين ولم يكن لدينا الوقت الكافي لنعي ذلك وعياً حقيقياً الا بعد ان تجدد القتال بعد انتهاء الهدنة الاولى ووجدنا انفسنا نواجه القتال بكتيبة عمرها ثلاثة اسابيع .

كانت الفرصة عظيمة امامنا لتدريب الكتيبة في مواقع القتال واستمر التدريب يعتاد حي ليلا ونهاراً وعلى عدو حقيقي امامنا وجرت عدة معارك كان العدو يهدف فيها الى احتلال تلة الرادار مرة اخرى ولكنه كان يعود مهزوماً بعد كل هجمة وكذلك جرت معارك عديدة في منطقة خراب اللحم وبيت سوريك .

كانت من اهم فقرات التدريب قتال الدوريات عملياً خصوصاً الدوريات المقاتلة الليلية التي كنا ندفعها الى الامام وبعمق كل ليلة ، وقد اشتبكت جميع الدوريات التي ارسلناها مع العدو وتدرب رجالها تدريباً جيداً خلال القتال ، كان النصر دائماً حليفنا في كل معركة خضناها ضد العدو وكان كل نجاح نحرزه سبباً في رفع معنويات الكتيبة الى الذروة .

ولعل العدو فطن الى موقفنا التعرضي بالدوريات ، فاخذ يخرج دوريات مقاتلة ضدنا وكنا نتصدى لها بدورياتنا ورماياتنا المستمرة من الرشاشات الفكرز ومدافع المورتر وبدورياتنا المقاتلة ايضاً وكان التنسيق بين دورياتنا ورماياتنا المساندة جيداً وفشلت دوريات العدو ولجأ العدو الى القصف المدفعي وقصف الهاون .

وكان العدو يرسل بصوره خاصة على مواقعنا غارات جوية من اربعة طائرات مروحية تقذف قنابل من صنع اسرائيلي محلي وهي عبارة عن انابيب ثخينة محشوة بالمتفجرات فيها فتيل امان تقذف بعد اشعاله . كانت تنفجر في الجو احياناً واحياناً تسقط على مواقعنا ،وكانت شجاعة وثقة رجال الكتيبة الى درجة يركضون على هذه القنابل ويسحبوا فتيل الامان منها فلا تفجر .

كانت مقاييس الشجاعة والشرف والحياة بين الجنود مقاييس سامية ولو انها كانت في بعض الاحيان ضد التدريب والقتال واذكران الجنود كانوا يرفضون النزول الى الخنادق خلال الغارات الجوية او القصف المدفعي او قصف الهاون بحجة انهم لا يخافون من العدو اولاد صهيون وفي الحقيقة ان الغالبية العظمى منهم كانوا يخجلون ان يقال عنهم انهم احتموا في الخنادق ، وحدث مرة انني كنت اتجول بين الخنادق وبدأ القصف علينا وامرت الجنود الاختفاء في الخنادق بعدان نزلت انا الى خندق ولكنهم لم يتنزلوا فخرجت من خندقي واخذت اصيح عليهم بالامر فأجابني جندي اسمه فلاح يونس من قرية سحاب « عيب ياسيدي تنزل في الخنادق » ومع انه كان علي خطأ الا انني اضطررت ان ابقى في العراء دقائق عديدة تحت القصف ولو اكراماً لخاطره وحياء منه ، لقد احتجنا الى عدة محاضرات تدريب وتطبيقات عملية لاقناع الجنود بالبقاء في خنادقهم خلال القصف المدفعي ولكن هذا الموقف يذكرني بمدى سمو الروح المعنوية بين رجال الكتيبة وحرصهم على طلب الشهادة في سبيل الله .

صمدت الكتيبة لكل هجمات العدو واصبحت مسيطرة سيطرة تامة على الموقف في منطقة مسؤولياتها واستمر التنظيم والتطوير والتدريب يومياً حتى احتجنا ندعي بكل فخر أننا اقوى كتيبة وتنافس الكتائب الاخرى .

عدت من دورة الى بريطانيا ، ووجدت القائد محمد هاشم قائداً للكتيبة بدل القائد علي الحياري الذي كان بدوره لكتيبة الاركان في بريطانيا ، ووجدت الكتيبة الخامسة في القدس تحتل المواقع الدفاعية التالية يوم ١٩٤٨/٩/٨.

الشيخ جراح
سعد وسعيد
المصرارة
المندليوم
باب العامود

وأخذنا نحصن مواقعنا الامامية بالاسمنت المسلح ونبني خنادق الاتصال ونحسن مواقعنا الدفاعية ، كانت المعارك التي تجري في القدس في ذلك الوقت معارك الصيادين والقناصة من الجانبين وكانت معارك يومية لا تتوقف . اما اهم قتال جرى من قبل الكتيبة في القدس الجديدة فكان قتال السرية الثانية بقيادة الرئيس محمد خلف العمري عندما اشتركت مع الكتيبة الثالثة في الهجوم على عمارة المندليوم والمناطق المحيطة بها واحتلالها وقد قاتلت هذه السرية معركة هجوم قريب وبالسلاح الابيض حتى احتلت العمارات التي هدفت اليها .

الكتيبة تستلم واجباتها في منطقة نابلس :

صدرت الاوامر للكتيبة لاستلام مواقع الجيش العراقي الشقيق الذي تقرر ان يعود الى العراق ، وقد سلمت مراكز الكتيبة الى الملازم راضي العبد الله من الكتيبة السادسة والتي انتقل اليها مؤخراً وكذلك سرية من الكتيبة الهاشمية التي شكلت حديثاً بقيادة القائد حابس المجالي ، وقد بدأنا بالكشف على المواقع الجديدة بقيادة القائد محمد هاشم ووجدنا ان الكتيبة الخامسة يجب ان تستلم مواقع سبعة كتائب مشاة تعززها المدفعية والمدرعات وحقول الالغام وخلفها مجموعة لواء احتياط وان مجموع القوة العراقية الشقيقة يكاد يصل الى ثمانية وعشرين الف جندي او ما يقارب فرقتين كاملتين ولواء الحرس الملكي وعناصر مدفعية ودروع . كان موجود كتيبتنا الخامسة لا يتجاوز الالف رجلا وكان علينا ان نستلم الواجب .

وفي يوم ١٩٤٩/٤/٧ اخذنا نستلم المراكز وكنا نسلم فئة من الكتيبة الخامسة مواقع سريتين او اكثر من الجيش العراقي الشقيق وانتشرنا بدقة لم اسمع عن مثلها من قبل وكان الموقف حرجاً وكنا نقول لكل قائد فئة يستلم واجبه ان عليه ان يدافع عن منطقة مسؤوليته لآخر جندي وآخر طلقة وكان تحدياً عظيماً بل كان مستحيلا ولكن رجال الكتيبة اندفعوا الى مسؤولياتهم بروح عالية . كانت مواقعنا الجديدة التي استلمناها تمتد من باقة الغربية حتى مواجهة كفر قاسم ولا يوجد جندي اردني خلفنا حتى نهر الاردن وكان الموقف على النحو التالي :

قيادة الكتيبة وسرية القيادة في نور شمس
السرية الثانية ويقودها الملازم عز الدين يوسف في باقة الغربية ، جت ، بير السكة .
السرية المساندة ويقودها الرئيس محمد خلف العمري في منطقة شويكة .
السرية الثالثة بقيادة فايز ايوب في طولكرم
السرية الاولى بقيادة الرئيس سليمان مسعود في مركز بوليس قلقيلية .
السرية الرابعة بقيادة الملازم سعود خشمان في منطقة كفر قاسم .

واستلمنا من الجيش العراقي مجموعتين من المتطوعين الفلسطينين مجموعة شكلت لكتيبة سميناها الكتيبة الحادية عشر وقادها الرئيس محمود موسى واحتلت مواقعها في يعبد والمجموعة الاخرى سميت الكتيبة الثانية عشره وعين قائداً لها الرئيس عزت حسن وانتقلت الى النبي صالح وبقيت الكتيبة الخامسة وحدها في المنطقة.

وكان لا بد للكتيبة من قدرة الحركة لتسيطر على المنطقة الواسعة التي استلمتها ولهذا باشرنا ببناء طريقين اجريت الكشف لهما سيراً على الاقدام وخصصنا ما في ضابط وضابط صف وجندي لكل طريق .

الطريق الاول ذنابة ، كفر صور ، كفر زيباد ، عزون قيريا ، مسحة .

الطريق الثاني شويكة ، دير الغصون ، عتيل ، زيتا .

وقد عمل الرجال في هذين الطريقين ليلا ونهاراً واحياناً كانوا يعملون تحت رماية العدو وصياديه .

وبقيت الاشتباكات اليومية مستمرة بيننا وبين العدو طول مدة وجودنا في المنطقة ، وكنا نرد على النار بمثلها وأكثر ونخرج الدوريات للمراقبة وقتال العدو في اي مكان يقترب منه من خط الهدنة .

ومن جهة اخرى اعطت الكتيبة مثالا رائعاً في النظام وحسن السلوك وتبادل الثقة مع المواطنين الى اقصى حد ممكن ، وكانت الكتيبة أحياناً تقوم بواجبات ادارية لحل مشاكل السكان ومساعدتهم على المحافظة على امنهم والعمل في مزارعهم وتشجيعهم على الانتاج بالاضافة الى الواجبات العسكرية الكبيرة وحتى تحت هذه الظروف الصعبة لم تتوقف الكتيبة عن التدريب

إن اعتزازي وفخاري بخدمة هذه الكتيبة في تلك الظروف لن انساه ابداً وحقاً كانت كتيبة ممتازة واسمع عنها الآن انها على مستوى عظيم من المقدرة على القتال وانها خاضت معركة الكرامة بكل شجاعة وبسالة وانها تطور مستواها في جميع المجالات فبارك الله فيها من كتيبة شجاعة من كتائب الحسين الشجاع والله ندعو ان يعطينا النصر وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الامــم المتــحدة

بقلم نايف سعود القاضي

في كل يوم وعندما تشعر امم الارض ان السلام الذي حققته على مدى قرون واجيال قد تهدد وان الحرب بدأت تنشر ظلالها على جزء من هذا العالم او عليه كله تتجه انظارها نحو نيويورك مقر الامم المتحدة .

فما هي الامم المتحدة ؟ وكيف وجدت ؟ ولماذا وجدت ؟ وهل خدمت القضية الاولى التي اوجدت من اجلها – السلام – ؟ هل نجحت ؟ ام فشلت .

— ١ —

ماهي الامم المتحدة ؟

من الخطأ التصور ان الامم المتحدة وجدت من اجل خدمة السلام بوجه سياسي فقط ! ! فالوجه السياسي وجه واحد فقط تتعداه الى الوجوه الاخرى الاقتصادية والاجتماعية والانسانية والثقافية .

والامم المتحدة في ميثاقها هي الدستور القائم المنظم لمعاملات الدول وعلاقاتها ويعالج مشكلاتها ويرسم وسائل فض المنازعات بينها عن غير طريق العنف والحرب ، وهو يجمع شملها في منظمة عالمية لها هيئاتها وفروعها المتخصصة المتعددة ، وهي تعالج مشكلات الدول الاعضاء السياسية والاقتصادية وتعمل على تقارب الحكومات والشعوب ورفع المستوى المعنوي والمادي للفرد .

وبصورة عامة يمكن القول ان الامم المتحدة لا تشكل في حقيقتها قوة عامة او دولة اعلى من الدول ولكنها يمكن ان تكون عاملا هاماً في تنسيق وسائل التعاون بين دول متمتعة بسيادة كاملة تبلغ الآن ١٢٦ دولة .

وهي في قول آخر برلمان دولي فيه ممثلون لغالبية دول العالم الكبرى والصغرى تسود فيه حرية الرأي السياسي وتلتقي فيه مفاهيم النظم الاجتماعية والاقتصادية .

ومع ان الامم المتحدة لا تشكل دولة تفوق الدول فهي تستطيع ذلك متى كانت احدى هذه الدول تفسر السيادة بمفهوم لا يقبله المنطق العالمي فتصبح السيادة عندها جامحة وهنا تكون الامم المتحدة اداة الكبح هذا الجماح .

والعضوية في الامم المتحدة من حيث المبدأ مفتوحة امام كل الدول المحبة للسلام وهذا بالتالي ما يترك المجال امام الدول ذات النفوذ من ترك اثرها ونفوذها في قبول العضوية لدولة ما حسب تفسيرها ونظرتها .

وتتألف الامم المتحدة من اجهزة ستة هي : الجمعية العامة ، مجلس الامن ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، مجلس الوصاية ، محكمة العدل الدولية ، الامانة العامة .

لقد كانت الامم المتحدة وليدة ظروف واحداث دولية صعبة فجاءت في بدايتها مرحلية من حيث حق العضوية فيها وميزات الدولة التي يمكن قبولها فيها .

ايضاً كانت الامم المتحدة تجربة جديد في تاريخ العلاقات السياسية بين الدول اريد لها النجاح لفشل التجربة السابقة في وضع حد لسياسات العنف والحروب التي غزت افكار ساسة اوروبا وبعض دول آسيا في تلك الحقبة من الزمن واعني هنا فشل عصبة الامم المتحدة في منع الحرب العالمية الثانية من الوقوع .

ان الامم المتحدة تجربة جديدة تضافرت جهود الامم جميعاً على نجاحها ومقياس النجاح هنا يمكن فهمه واستيعابه بقدرة الامم المتحدة على منع حدوث حرب عالمية ثالثة جديدة ،هذه الحرب التي لو فتح الباب امامها وسادت لكانت المحرقة العميق والقبر الواسع للحضارة الانسانية المتقدمة على مدى الاجيال وكانت القاضية وربما للابد على حركة الانسانية نحو الخير والبناء .

وعلى الصفحات التالية سوف احاول معالجة بعض الجوانب المهمة في تكوين هذه الهيئة وعملها .

البقية في العدد القادم

المجد للكوفية الحمراء . . .

شعر : ــ حيدر محمود



المجد للجباه السمر . . والسواعد الفتية
المجد للرجال . .
الحاملين دمهم . . على أكفهم . . في ساحة القتال
المجد للكوفية الحمراء . . فوق الهامة الابية . .

———

خذني اليهم . . ياحسين ، ياذا الهمة القوية
خذني الى الذين يحملون راية الحرية . .
للقدس . . طال بيننا الفراق . .
خذني الى رباها السمحة الندية
حسين . . ياحسين . .
ما اصعب افتراق مهجتين . .

———

حسين يابيرقنا الخفاق . .
تقتلني الاشواق . .
لرؤية البيارق الحبيبة . .
ترف فوق ارضنا المصلوبة . .
في جبل الزيتون . .
في جبل النار . وفي الخليل ، في اللطرون . .
في طولكرم . . في جنين . .
في قبية . . وفي قلقيلية . .
خذني الى رام الله . .
لبيت لحم ، طال بيننا الفراق . .
حسين . . ياحسين . .
ما اصعب افتراق مهجتين . .
حسين يا بيرقنا الخفاق . .
يا أهلنا . . في الضفة السليبة
ياطالعين كالرماح
من عتمة السجون ، طالعين . . من مرارة الجراح . .
لابد ان يزول الليل . . يا أحبابنا . .
وتمحي ظلاله الرهيبة . .
وترحل الشرذمة الغريبه . .
لابد ان يزول الليل ، يا أحبابنا . .
ويشرق الصباح . .

———

جنودنا . .
يا واقفين كالاشجار . .
على خطوط الدم . .
تسجلون . . كل يوم . .
الف صفحة انتصار . .
لكم تحية الاعجاب والفخار . .
من شعبنا الذي يرقب يوم الثار . .
على يديكم ايها الاحرار . .

* * * * *

بورك هذا العزم . .
فيكم . . وبورك الاصرار . .
يامن عيونكم تشع نار . .
قلوبكم تشع نار . .
وجوهكم تشع نار . .
بوركت . . ياسواعد الاحرار . .

———

جنودنا . .
احبابنا الذين يكتبون . .
مجد بلادي ، يكتبونه بطاهر النجيع . .
لابد ان يعود للزيتون . .
صفاؤه . .
لابد ان يعود الربيع . .
بهاؤه . .
وترجع القدس الى حماتها الذين يكتبون . .
مجد بلادي . . يكتبونه بطاهر النجيع . .

———

أحبابنا الجنود . .
لكم تحية الجميع . .
في السلط ، في عمان ، في عجلون . .
وفي جبال الكرك الابية . .
وفي سهول اربد الفتية . .
في كل موقع ، وشارع . . وبيت . .
ياصامدين . . تقهرون الموت . .
تمتد أيدينا . . لكي تصافح الرجال . . والرجولة . .
على خطوط النار . . تصنع البطولة . .
ويكتب السطر الاخير في المسيرة الطويلة . .
اليك . . يابلادنا الجميلة . .
والمجد . . للجباه السمر . . والسواعد الفتية . .
المجد للرجال . .
الحاملين دمهم . . على أكفهم . . في ساحة القتال . .
المجد للكوفية الحمراء . . فوق الهامة الابية . .

الـكتيبة السادسة او صحابة بـدر

بقلم عبدالله التـل

قائد الكتيبة السادسة عام ١٩٤٨

كان المغفور له الملك عبد الله يطلق عليها اسم (صحابة بدر) نظراً للدور الخطير الذي لعبته في معركة فلسطين ١٩٤٨–١٩٤٩ . ولذا فهي جديرة بأن يتوه بها في يوم القوات المسلحة الاردنية . ويسرني ان استجيب لطلب مدير التوجيه المعنوي فأكتب نبذة عن هذه الكتيبة التي كان لي شرف قيادتها .

بدء تشكيلها :

كنت قائداً لحرس القوافل ومشتبكاً في معركة كفار عصيون الاولى ٧/٥/١٩٤٨ حين دعيت للاجتماع لكبار الضباط يعقد في عمان الساعة العاشرة من صباح ٩/٥/١٩٤٨ . وفي ذلك الاجتماع اعلن الفريق كلوب باشا عن تشكيل الكتيبة السادسة وتعييني قائداً لها برتبة وكيل قائد .

وكان التشكيل الرسمي لها على الوجه الآتي :

١ – سرية الامن الاولى بقيادة الرئيس محمود الموسى .

٢ – سرية المشاة الثانية بقيادة الرئيس فواز ماهر .

٣ – سرية المشاة السادسة بقيادة الملازم ضرغام الفالح .

٤ – سرية المشاة الثامنة بقيادة الرئيس عبد الرزاق عبد الله .

٥ – سرية المشاة الثانية عشرة بقيادة الرئيس حكمت مهيار .

وعدت من الاجتماع لأجد سرايا الامن الاولى والمشاة الثانية والسادسة والثامنة تنتظرني في اريحا . أما السرية الثانية عشرة فقد بقيت في الخليل ولم تنضم للكتيبة السادسة بسبب الاحداث العسكرية السريعة التي فصلت بيننا وأبقت على هذه السرية في منطقة الخليل . وشرعت في تكوين سرية مساندة مما كان متوفراً لدي وكانت مكونة من :

فئة مدرعات ، فئة مدافع عيار ٦ رطل ، مدفعاً هاوتزر ٣٫٧ ، فئة مدافع رشاش فكرز . وعهدت بقيادتها الى الملازم غالب رخيمان .

واخذت اطالب باكمال نواقص الكتيبة من ضباط وسيارات نقل اذ لم يكن لدي سوى خمسة عشر ضابطاً وخمس سيارات نقل . ولم يصغ لطلباتي أحد لان الكتائب كلها كانت تستعد لدخول المعركة وكل قائد يصيح ويطالب باكمال النواقص .

وكان علي عند تشكيل السرية المساندة ان انتخب الافراد من جنود السرايا الذين سبق لهم ان تعلموا استعمال اي نوع من هذه الأسلحة المساندة ، وقد تجمع لدي اقل من نصف العدد المطلوب لإكمال مرتب هذه الفئات المساندة . وباشرنا بتشكيل دورات تعليمية سريعة للجنود الذين انتخبناهم . وكان الوقت ضيقاً والحاجة ملحة ولم يكن امامي الا ان اعتمد على نفسي واستخرج من الجنود من يصلح لتسلم الاسلحة الجديدة .

الاوامر الأولية الى الكتيبة السادسة :

في اجتماع كتائب الجيش العربي في الشونة يوم ١٤/٥/١٩٤٨ استعداداً لدخول فلسطين فجر اليوم التالي ، كانت اوامر الفريق كلوب لي تتلخص بما يلي :

أ – سريتان تخندقان في منطقة الخان الأحمر على طريق اريحا القدس ، وواجباتهما:

أ – حفر الخنادق والاستحكامات القديمة التي تشكل جزءاً من خط ايدن القديم .

ب – حفر الخنادق على التلال التي تقع الى الغرب من الخان الاحمر ثم بناء ابراج ضد الدبابات

ج – تحضير الالغام لنسف طريق القدس – اريحا في عدة مراكز مهمة وخاصة الجسور على ان لا تتم عملية النسف والتخريب الا بصدور الاوامر .

د – سرية تتسلم الخان الاحمر والأخرى تتسلم الاستحكامات التي تقع بعد الخان الأحمر غرباً .

هـ – واجبات هاتين السريتين تعويق تقدم اليهود الى اريحا حتى تصل نجدات اكبر .

٢ – سرية تعسكر في جسر داميا وواجباتها كما يلي :

أ – حراسة جسر داميا .

ب – مخاضة ام الشرط والجسر الذي يبنى عليها .

ج – نسف الجسور الواقعة على طريق بيسان – الجفتلك ، وابقاء فئة في المواقع الحربية المهمة التي تقع على طريق تقدم اليهود من بيسان نحو الجفتلك في محاولة لقطع مؤخرة الجيش وخط تموينه .

د – مراقبة طائرات اليهود وتجمعاتهم في منطقة بيسان .

٣ – السرية الباقية تبقى احتياطياً في اريحا ، على ان يرسل منها فئة لحراسة جسر النبي المهدد من يهود مشروع البحر الميت .

وسرية القيادة تستمر بدوراتها التعليمية .

وواضح من هذه التعليمات الاولية ان مهمة الكتيبة السادسة كانت حماية عملية انسحاب الجيش العربي من فلسطين فيما لو قدر لليهود ان يتقدموا من جهة بيسان الى الجفتلك واريحا .

الصفحات المشرقة في سجل الكتيبة :

١ – واضح من الاوامر الاولية التي صدرت للكتيبة السادسة ان دورها في المعركة ثانوي . بيد ان الاحداث السياسية والعسكرية قد سارت بشكل غير مجرى تاريخ الكتيبة السادسة . فقد أخفقت اتفاقية الهدنة التي عقدها المندوب السامي البريطاني وممثلو الجامعة العربية عزام باشا وتقي الدين الصلح وصفوت باشا ومحفوظ البكري وقنصل عام المملكة المصرية السيد فراج طايع ، حين اجتمعوا في اريحا بتاريخ ٧/٢/٩٤٨ . ويومها تظاهر اليهود بالموافقة على الهدنة ثم ما لبثوا ان حطموها واعتدوا على الاحياء العربية في القدس الجديدة واستولوا على القطمون ومعسكرات البقعة وشرعوا في الاعتداء على القدس القديمة محاولين اقتحام السور والوصول الى حائط المبكى . وحين اصبح وضع القدس القديمة خطيراً نتيجة غدر اليهود وخرقهم اتفاقية الهدنة التي قررها مجلس الامن ، هرعت الوفود العربية الى رحاب الملك عبد الله طالبة النجدة ، موضحة الأخطار التي تهدد المسجد الاقصى وضريح الحسين الاول وكنيسة القيامة . فتأثر الملك عبد الله واتصل بي في اريحا وامرني تحريك سرية لنجدة أهل القدس ، فحركت سرية الأمن الاولى في ١٧/٥/٩٤٨ ثم وافق جلالته على حركتي مع بقية السرايا الى القدس لاني اقنعت جلالته بأن سرية واحدة لا تكفي لحماية القدس القديمة امام مائة الف يهودي من بينهم عشرة الآف مسلح .

وهنا لا بد من ذكر حقيقة تاريخية مهمة هي ان ارتباط الكتيبة السادسة باللواء الرابع بقيادة الزعيم احمد صدقي الجندي وارتباطها بقيادة الفرقة في رام الله بقيادة اللواء لاش وارتباطها بقائد الجيش الفريق كلوب قد انقطع بعد وصولها للقدس واحصر ارتباطها بجلالة الملك عبد الله رأساً ، وهي حالة شاذة في الضبط والربط العسكري ، الا ان تردي الوضع في القدس وخطط كلوب العامة التي كانت تتجنب ارسال قوات الى القدس بناء على اوامر الامم المتحدة ومجلس الأمن وموافقة الجامعة العربية ، كل ذلك ادى الى تدخل الملك عبد الله مباشرة بتوجيه الاوامر لي هاتفياً في كل يوم بل وفي كل ساعة من ساعات المعركة الطويلة

٢ ــ معركة القدس :

كان تسلسل الاحداث بعد وصولنا الى القدس كما يلي : –

أ – انضوت قوات الجهاد المقدس وقوات الانقاذ تحت قيادتي التي تمركزت في الروضة داخل السور ومعي الملازم عبد الكريم الدياس (اركان حرب الكتيبة)ثم التحق بي الرئيس أنور الداوود وفيما بعد نقل الينا وكيل القائد محمد المعايطة مساعداً لقائد الكتيبة .

ب – وحدت قيادة السريتين الامن الاولى والسادسة ، وجعلت عليها الرئيس محمود موسى ومعه الضباط : الرئيس ضرغام الفالح الملازم الاول حسين المفلح ، الملازم الاول فريد القطب ، الملازم نواف الجبر ، الملازم مصطفى ابراهيم ، الملازم حسن محمد ، الملازم رستم يحيى .

وكانت مهمة هاتين السريتين حماية باب النبي داوود وتطويق الحي اليهودي من الناحيتين الغربية والجنوبية ، وحماية حارة الارمن من نيران اليهود والعرب ، ذلك لأن الطائفة الارمنية قد تعاونت معنا باخلاص وكانت واقعة بين نارين . فاتخذ الرئيس محمود موسى من دير الارمن مقراً لقيادته واطمأنت الطائفة الارمنية لهذا الاجراء .

ج – ركزت السرية الثانية (بدو) بقيادة الرئيس عبد الرزاق عبد الله ومعه الملازم هذلول ساير والملازم جدعان مجيد والملازم تركي عبد الله في باب الخليل والباب الجديد .

د – وزعت السرية المساندة التي شكلناها بسرعة عجيبة على مواقع مهمة في رأس العمود وجبل الطور وعهدت بقيادتها الى الملازم الاول غالب رخيمان ومعه الملازم محمد العرموطي .

هـ – أما السرية الثانية بقيادة الرئيس فواز ماهر ومعه الملازم مشرف حسن والملازم علي فلاح فقد بقيت في الغور لحراسة منطقة داميا .

ويتضح من ذلك بأن ثلاث سرايا مشاة وشبه سرية مساندة هي القوة التي اتيحت لنا لخوض معركة القدس . وقد كان موجود هذه السرايا كما يلي : –

١ – سرية الامن الاولى اربعة ضباط و ١٩٠ ضابط صف وجندي .

٢ – سرية المشاة السادسة ثلاثة ضباط و ١٨٧ ضابط صف وجندي .

٣ – سرية المشاة الثامنة اربعة ضباط و ٢٠٥ ضابط صف وجندي .

٤ – السرية المساندة ضابطان و ١٠٠ ضابط صف وجندي .

٥ – قيادة الكتيبة ضابطان و ٢٩ ضابط صف وجندي .

المجموع ١٥ ضابط و ٧١١ ضابط صف وجندي .

واذا ما علمنا ان مرتب الكتيبة من الضباط يقارب الاربعين ضابطاً تدرك مقدار النقص في الضباط حينما دخلت الكتيبة للقدس . واذا اخرجنا من عدد الجنود ٨٥ من غير المحاربين فيبقى معنا ٦٢٦ من الجنود المحاربين يقابلنا في القدس الجديدة ١٠٠ الف يهودي من بينهم عشرة آلاف مسلح تقريباً .

سير المعركة :

لا مجال لذكر تفصيلات معركة القدس ولكني الخصها على الشكل التالي :

أ – تسلمت الكتيبة السادسة مسؤولية الدفاع عن القدس المقدسة وهي القدس القديمة . واستطاعت رد هجمات اليهود على الابواب في محاولات يائسة لاقتحام السور وانقاذ يهود الحي اليهودي داخل السور وكانت الاوامر للضباط والجنود الموت على المواقع وعدم التراجع شبراً واحداً . ونفذ الضباط والجنود الامر واستماتوا في الدفاع عن المدينة بشجاعة وصبر لا مثيل لهما وخاصة اذا علمنا ان مدة الحرب قد طالت وطال معها ثبات الجنود في مواقعهم بدون تبديل او اعطاء أية فرصة للراحة .

وتكسرت هجمات القائد شالتيل ومن بعد دايان على صخرة الثبات التي أظهرها افراد الكتيبة السادسة .

ب – وفي الوقت الذي كانت فيه الكتيبة تدافع عن القدس القديمة نفذت خطة هجومية لا حتلال الحي اليهودي الذي كان يشكل خنجراً مسموماً في قلب القدس القديمة . وقد استعملنا ضد ذلك الحي مدافع الهاون ومدافع المدرعات وفرقة التدمير التي تغلغلت في الحي امام مقاومة يائسة مستميتة . وامام اصرار الكتيبة السادسة استسلم يهود الحي في ٢٨/٥/٩٤٨ ، واخذنا

البقية على صفحة ١١

الحَرب والاستراتيجيّة

ضيف الله محمد القطامي

عندما تجيء الحرب فانها تسرد ارواح الناس كلهم ، تهب عليهم كالعاصفة من كل مكان وتسير في كل اتجاه . تملأ طرقات المدن والقرى بالصفير ، تتسرب الى نيران المواقد داخــل الدور وتجتاح غــرف الدراسة في الجامعات ، يقف لها شعر رؤوس السياسيين وتضطــرب بسببها كل الروابط الاجتماعية فلا يعيش فرد او جماعة بمنجاة منها ومن تأثيرها سواءأكان هذا التأثير قريباً مباشراً او بعيداً غير مباشر .

والحرب في ايجاز اما ان تكون ناجمة عن السياسة القومية او ان تكون نتيجة النقص في هذه السياسة ، وعندما تتجه الامة الى اتخاذ هذا القرار المخيف بالالتجاء الى الحرب فان النصر او الهزيمة على السواء تكون ايضاً نتيجة حتمية لما تعمله او لما تعجز عن ان تعمله .

فاذا وضحت لنا هذه الحقائق بدا لنا انه قد يكون من الحماقة ان تترك سياسة الحرب الى العسكريين وحدهم او للسياسيين وحدهــم او حتى ان تترك للعسكريين والسياسيين مــعاً ان الاستراتيجية القومية يجب ان ترسم خطوطها وتوضع اصولها بواسطة رئيس الدولة وهيئــة اركان الحرب العامة و ان يــتكمل تخطيطهــا بالقوانين التي تصدرها الهيئة النيابية ذلك لانه في مثل هذا الامر يجب انلا يتحول كل افراد الامة ليكونوا مجمعاً يناقشون الامر كلهــم فيلقي كل بدلوه ويعرض رأيه ويدافـــع عن حجته ، ومع هذا فان الاستراتيجية التي يتم رسمها وتخطيطها بهذا الاسلوب لا تنجح الااذا توافرت لها معاونة كل المواطنين النابهين الذين يقفون من اجل نجاح هذا التخطيط الاستراتيجي وبذلك يرتفع مستوى حياتهم ومستقبلهم وشرفهم القومي ايضاً .

ان الامة في الحرب احوج ما تكون الى قيادة حكيمة والى زعيم قوي وهذا القائــــد والزعيم احوج ما يكون الى امة نابهة تدعمـــه وتأخذ بيده الى الامام بمختلف الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي والمحافظة على الجبهة الداخلية التي لا يتم بدونها نصر اذا ما قامــت المنافسات والتوافه التي تفكك مــن متانة هذه الجبهة وهذا يؤثر على جبهة القتال ويكــون لصالح العدو .

وفي دراساتنا لتاريخ العالم الحديـــث وفي متباين العصور ومختلف الامصار نلقى الكثير من الاسماء لزعماء اقوياء تولوا التوجيه في اللحظات الحاسمة الحرجة من حياتهم وكان لهم ولزعامتهم فضل الوصول الى النصر مهما طال امد الصراع ولكن القوى الدافعة في هذه الزعامة انما تجيء من اعماق قلوب ورغبات الاهلين انفسهم ومن اجل هذا كان من الضروري ان يعرف اصغر جندي واحدث ضابط في السلم العسكري الاهداف التي لاجلها يغامر كل منها بحياته .

ان الغرض من هذا الكلام هو ان اوضح في صورة صـــافية وفي نطاق واســع لفترات طويلة في حساب الزمن وكيف ان الاستراتيجية في تطور الحرب الحديثة وبذلك نستطيع ان نفهم الاسباب الدافعة الى الحرب وهي التي تقوم بثمن واحد هو حريتنا والمحافظة عليها .

ليست القوة في حد ذاتها هي التي تكـــون خاطئة بل قد يكون الخطأ في الاغراض التي لاجلها تستخدم الــقوة ، ان العدالة بــلا قوة تكون معدومة الاثر والتأثير كما ان القوة بلا عدالة لا تكون اكثر من طغيان ولهذا يجب ان نجمع دائماً بين العدالة والقوة فلا يكفي ان يكون الحق في جانبنا بل يجب ان ندعمه بان نعد القوة التي تكفل ابراز هذا الحق .

ان الاستراتيجية تعني الحـــرب والتأهب للحرب ثم ادارة الحرب وهي في اضيق تعريف لها فن القيادة العسكرية ، فن ادارة وتوجيه المعارك والحملات الحـــربـيـة ، وتختـــلف الاستراتيجية عن التكتيك الذي هو فن استخدام الجنود في المعركة كما يختلف عزف الفرقـــة الموسيقية عن عزف كل من الآلات الفرديـــة التي تجيء مكونة للمجموعة كلها .

وحتى نهاية الــقرن الثامـــن عشر كانت الاستراتيجية عبارة عن مجموعة خدع وتضليل يستخدمها القائد ليضلل خصمه ويصل الى النصر وكسب الحرب ومع تطور الاستراتيجيةحديثاً

فقد باتت تتطلب تقديراً وعناية بعدد من العوامل غير العسكرية كالعوامل الاقتصادية والنفسية والمعنوية والسياسية والفنية .

ولهذا فان الاستراتيجية ليست فكرة او تخطيطاً يجيء وقت الحرب اي ان الاستراتيجية لا ترسم حال الحرب وانما هي عمل نتيجـــة دراسات طويلة تسبق الحرب بأمد طويل .

وبذلك كله نصل الى تعريف للاستراتيجية في عالم اليوم بأنها فن السيطرة على كل موارد الامة واتحاد الامة بما في هذا القوات المسلحة ثم استخدام هذا كله الى غايــة ما يمكـــن وفي اكمل صور الاستخدام .

ان الحرب اليوم باتت تحتل مكانـــاً من التفات الناس في كل مجتمع وقد باتت تعني جميع الناس على مختلف الوانهم وتباين انصبتهم من المدنية ولم يعد من الممكـــن ان يعيش فرد او جماعة في هذه القارات التي تغطي سطح الكرة الارضية بعيداً عن مؤثراتها في صورة ما .

فعندما يبدأ الصراع تتطلب الحرب كل الجهد الجماعي للمجموعـــات البشرية كلها وفي وقت السلم كما في وقت الحرب يتطلب الامر تفهم الجميع لمجريات الاحوال التي تدور من حولهم .

العريف ضيف الله احمد القطامي

دعـــاء

اعده الوكيل نعيم حسين العرموطي

الهي انت طيـــباً ولا تقبل الا طيباً . فطيب انفاسنا بذكرك وقلوبنا بشكرك وجوارحنا بطاعتك . ونق ضمائرنا من شوائب الشرك ونفوسنا من العجب والخيلاء . أنت الرقيب علينا وعلى اعدائنا فلا تجعلنا عرضة لسهامهــم ولا هــدفاً لطيشهــم ولا مرتعاً لاستغلالهــم ، او مرمى لفتنتهم . انت واهب الحياة فهب لنا من لدنك حياة تتنفس فيها نسائم النصر ، ونشعر معها بالغبطة والسرور ونحس فيها بدفء الامن وطمأنينــة الايمــان وحلاوتـــه . انـــت نور السموات والارض تؤتي الحكمة من تشاء ، ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ومنح الشرف .

فأنر عقولنا بنور كتابك ، واملء قلوبنا بمحبتك ومحبة رسولك . وثبتنا بالصبر على طاعتك . انت مصـــدر العزة ، فامنحنا القدرة على التوجـــه اليك ، وآتنا مـــن حلمك وعلمك وكرمك ، واقهر من يحاربون دينك ويناصبون رسولك العـــداء . انت الحليم المنعم المتفضل . اللهم اجعل حسنة دنيانا الشهـــادة في سبيلك ، وحسنة أخرانا التمتع بجلال رؤيتك يوم لا ظل الا ظلك . واجعلنا ممـــن يستمعون القـــول فيتبعون احسنه .

وصلي يامولانا على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعـــلى آلـــه واصحابه وتابعيهم باحسان الى يوم الدين .

اخي الجنـــدي

يكتبها الملازم الاول علي الزعبي

في هذه الايام — اخي الجندي — تتلاحق الذكريات الحبيبة الى النفس .

ذكريات هي في الصميم من تاريخك الماجد بل هي منائر هدى تهل عليك مع كل حول .. مؤذنة على فجر الايام وقد شمخت عليها قسماً فتجدد لك المعنى العظيم الذي انطوت عليه . . فقبل اسبوع اطلت عليك في خندقك ومربضك ذكرى جليلة عطرة ، تمطر الخير على كـــل النفوس العطشى الى نداها . كانت تلك ذكرى مولد نبيك الكريم صلوات الله وسلامه عليه. ومع هذه الاطلالة الكريمة يتجدد المضمون الكبير في المحتوى الكبير : مضمون الجهاد في الاسلام الجهاد الذي ارتبط بحياة النبي المجاهد منذ فجر حياته . وفي نفس الوقت الذي تستقبل فيه هذه الذكرى تترجم انت هذا المضمون عملا واقعاً سدمته النية الصادقة في العمـــل ، ولحمته البذل والعطاء : صدق نيتك يتمثل في هذا الاصرار على مواجهة الاعداء ، وحسن بلائك ينطق عنه السلاح الذي تتعامل معه ، وشهادة عطائك شريانك الذي يتصل بالارض الطيبة . تعطيها في كل حين ما يقصر دونه عطـــاء الكريم . . وينطبق عليه قول الشاعر :

تجود بالنفس إذ ضـــن البخيل بها
والجود بالنفس اقصى غاية الجود

وفي هذه الايام — اخي الجندي — تسعى اليك في مربضك مناسبة عزيزة اخرى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بك وبامجادك بـــل هي العنوان الاصيل لمعنى وجودك . إذ لا كرامة بغير حرية ولا سيادة بغير استقلال . ذلك ما يعبر عنـــه يوم الاستقلال لهذا البلد الصابر الصامد ،ويوم الجيش لهذه القوات العربية الباسلة التي انـــت قوامها وعمودها . والمناسبتان : مناسبة الاستقلال ويوم الجيش توأمان إذ يرتبط الاستقلال دائماً لشعب ما بقوة جيشه . . فل انما يحقق الاستقلال قواته المسلحة . تنتزعه انتزاعاً من بين براثن المستعمر . . ثم تبقى هذه القوات السند القوي له . . تذود عنه وتغذيه . . ليبقى ويستمر ما بقي الشعب ، وما استمرت الحياة والوجود . وبغير القوات المسلحة القوية القادرة على حمايته يبقى الوطن عرضة للتهديد من الاعداء ، امـــا قدرة قواته على حمايته فتمثل الدرع الذي تتحطم على صلابته سهام الطمع . . . والعدوان . . .

وانت — اخي الجندي — تمثل الحلقـــة الهامة في هذا الدرع ، تحمي جسم الامة ، وفي الوقت ذاته انت السهم الماضي ، في كنانتهـــا تنطلق من قوس ارادتها الى صدر الطامعين فترد عنها شرورهم وتدفع كيدهم . وانت وحدك — اخي الجندي — الذي تصنع لها الفجر الباسم الذي تؤمل وعلى يديك يتحقق الامل الكبير في استرجاع الحمى المغتصب . لا منة ولا استجداء بل بالدم القاني والنفس الزكية . . . وفي هذا المعنى قال امير الشعراء : —

ولا يبني الممالك كالضحايا
ولا يدني الحقوق ولا يحق

حياك الله — اخـــي الجندي — وادامك سيداً حراً عزيزاً .



عرف الداء

ذهبت سيدة ثرثارة الى دكتور.. وراحت تسرد جميع ما يحصل معها لمدة ساعة والدكتـــور مستمع الى احاديثها الثرثارية المملة . واخيرا ، قالت له ، : « الا تعتقد يا حكيـــم بأني مصابة باجهـــاد وارهاق ؟ »

فقال لها : « مدي لسانك لافحصه ! »

صحتين

تقدم البقال من زبونته وصاح في وجهها بحـــدة : « هـــل تعرفين ياسيدتي ان كلبك اكل وقية مـــن احسن زبدة طازة عندي ؟ »

فنظرت الى محدثها ببرودة وقالت « لم ارد »اولكنك اذا كنت تؤكد لي انها احسن زبدة عندك . . واذا كنت واثقاً انها طازة . . فلا اظنها تؤذي بوبي كلبي العزيز ! ؟ .

حيله بارعة

تلقى جندي ارلندي خطابا من زوجته تقـــول فيها انها نظرا لتغيبه في الميدان ستقوم بعزق الحديقـــــة بنفسها . وبعد ايام تلقت من زوجها رداً يقول فيه : « ارجوا ان لاتعزقي الحديقة . . لانني اخفيت فيها اسلحة »

بعد تلقي الرسالة بوقت قصير فوجئت الزوجة بسيارة لوري مملوءة بالجنود تقف امام منزلها وهبـــــط الجنود من السيارة وبأيديهم الفئوس وحفروا الحديقة وقلبوا ارضها ولكنهم لم يعثروا على شيء . فانصرفوا وارسلت الزوجة خطابا آخر الى الزوج قالت فيه ان الجنود قد حفروا الحديقـــة فماذا تفعل بعـــد ذلك . فكـــان رد الزوج : « ازرعيها » . !

تفكيرهن

قال الزوج لزوجته : انت لا تفكرين في شيء غير شراء الفساتين .

فاجابته زوجته : ابداً وحياتك.. لقد مضى علي اسبوع وانا لا افكر الا في شراء معطف جميل ! .

مصنع الاطفال

سألت المعلمة الطفلة الصغيرة : « هل لديك اخوة واخوات . وكم عدد اخوتك ؟ » .

الطفلة : « انهم كثيرون جداً .. انهم تسعة ! »

المعلمة : انهم يتكلفون مبالغ كبيرة

الطفلة : « ابداً . . فنحن لا نشتريهم . ولكننا نصنعهم في البيت ! »

« ابو ابراهيم »

مع الاستاذ الطنطاوي ٢٦

الايمـــان بـــالرسل

الرســل . . ليس فيهم شيء من الألوهيـــة ، لأن الألوهية لله وحده ، ولـكنهم بشر يوحى اليهم . . وما ارسلنـا قبلك من المرسلين ، الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق . .

الكرامات

وقد جاء في القرآن ذكر ثلاثة انواع ، فيها وقوع المستحيل في العادة

نوع وقع على يد الرسل لمـــا تحدتهم اقوامهم . اثباتاً لرسالتهم ، وتأكيداً لصدقهم . ويسمى المعجزة . فابراهيم القي في النار . فبدل الله طبيعة النار المحرقة وجعلها بـــرداً وسلاماً . وموسى القى عـــصـــاه فانقلبت حية . وضرب بها الصخر فانبجس منه الماء والبحر فانحسر حتى مشى فيه الناس . وعيسى أحيا الموتى باذن الله ، وكذلك كل ما جاء في القرآن من المعجزات .

ونوع وقع على يد ولي لله صالح ، كوجود الطعام عند مريم في المحراب ، واحضار الذي عنده علم من الكتاب عرش بلقيس من اليمن الى فلسطين . في أقل من لمح البصر وتسمى الكرامة .

ونوع وقع على يد كافر ، كما صنع السامري لبني اسرائيل مـــن الحلي عجلا له خـــوار ، وتسمى استدراجاً .

ويجب الايمان (اولا) : بأن الانواع الثلاثة ممكنة الوقوع . لأنها وردت في القرآن . ويجب الايمان (ثانياً) : على وجه التفصيل : بكل ما ورد من ذلك في القرآن .

أما ما يرويه الناس من الكرامات ينسبونه الى بعض من يسمونهـــم أولياء . فهو خبر يحتمـــل الصدق والكذب . فان كان واقعاً من ولي . والولي هو المؤمن التقي . « ألا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هـــم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون » ، ولم يكن فيه معصية ، وصدقت بـــه لم يكن عليك من الله شيء . وان لم يصح عندك فلم تصدق به . لم يكن عليك من الله شيء .

اما ان كانت الكرامة المزعومة تشتمل على معصية ، (كبعض مـــا يروي الشعراني في الطبقـــات) ، او كانت واقعة من غير مؤمن . او من غير تقي ، فليست كرامة .

المعجزة والسحر :

لما كانت المباراه بين موسى وبين سحرة فرعون . القوا حبالهم وعصيهم فرآها الناس حيات وثعابين . والقى موسى عصاه فصارت حية . واكلت هذه الحيات والثعابين . فهل الامران سواء ؟ هل عمل موسى من جنس عمل سحرة فرعون .؟ ! .

اذا كان من جنسه فلماذا آمن السحرة ؟ كان عمل السحرة خداعاً للبصر وايهاماً للناس . اروهم حيات وثعابين مع ان الحبال والعصي لاتزال على حالها . حبالا وعصياً . اما عصا موسى فقد تحولت (فعلا) الى حية . ولو كـــان ثمة آلة تصوير والتقطت صورتها ، لظهر في الصورة حيـــة حقيقية ، عـــلى حين تظهر حيـــات السحرة حبالا وعصياً .

لذلك آمن السحرة هذا الايمان السريع ، إنهم رأوا شيئاً ليس من السحر ولا من التخيل ولا من التهويل . شيء هز قلوبهم حتى اضطرها الى الايمان وبلغ منهم الايمان مبلغاً : جعلهـــم يتحدون فرعون ولا يبالون بـــه ، انهم تصوروا عظمة الله الذي آمنوا به فهانت عليهم عظمة فرعون الزائفة وربوبته المكذوبه . لقد صغرت الدنيا في عيونهم فلم يحفلوا بتهديد فرعون اياهم بالصلب وقطع الاعضاء . ان فرعون لا يملك إلا تعذيبهم في الدنيا وما الدنيا في جنب الآخرة؟ وما عذابها المؤقت عند نعيم الآخرة الدائم ؟ لذلك صرخوا في وجهـــه مستهنيين بقضائه : « فاقض ما انت قاض ، انما تقضي هذه الحياة الدنيا » .

اني اتمنى والله وانا المولود في الاسلام ، الذي تسلسل في آبائـــه الاسلام ، ان يكون لي مثل هـــذا هذا الايمان الذي كان لسحرة فرعون ، بعد دقائق معدودات من اسلامهم

معجزات محمـد عليـــه الصلاة والسلام

المعجزتان الكبريان : القرآن : وهذه المزايا المفردة ، التي جعله الله بها اهلا لحمل رسالة الاسلام .

ترجمة حياته صلى الله عليه وسلم كانت في ذاتها معجزة .

كان بشراً وامره الله ان يقرر هذه الحقيقة ، ويعلنها للناس لئـــلا يتخذوه إلها . او يمنحوه من صفات الالوهية . قال له ربه جل وعلا : « قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي » .

بشر مثلكم في المقومات العامة للصفة البشرية . ولكن ليس في البشر (على التحقيق) من هو مثله في عظمته ولم يخلق الله من هذا الطراز من ابناء آدم جميعاً الا رجلا واحداً اسمه محمد بن عبدالله . صلى الله عليه وعلى ابيـــه ابراهيم . وعـــلى موسى وعيسى وجميع الانبياء .

وان من الظلم لمحمد . وان من الظلم للحقيقة ، ان نقيسه بواحد من هؤلاء الالآف من العظماء الذيـــن لمعت اسماؤهم في دياجي التاريخ . من يوم وجد التاريخ . فان مـــن العظماء من كان عظيم العقل ولكنه فقير في العاطفة ، وفي البيان . ومـــن كان بليغ القول . وثاب الخيال . ولكنه عادي الفكر ، ومن برع في الادارة ، او القيادة ، ولكن سيرته وأخلاقه كانت اخلاق السوقة الفجار . ومحمد صلى الله عليه وسلم هو وحده الذي جمع العظمة مـــن اطرافها ، ومامن احد من هؤلاء ، الا كانت له نواح يحرص على سترها وكتمان



امرها . ويخشى ان يطلع الناس على خبرها . نواح تتصل بشهوته . او ترتبط باسرته . او تدل على ضعفه وشذوذه . ومحمد هو وحده الذي كشف حياته للناس جميعاً . فكانت كتابا مفتوحاً . ليس فيه صفحة مطبقة . ولا سطر مطموس ، يقرأ فيه من شاء ماشاء .

وهو وحده الذي اذن لاصحابه ان يذيعوا كل ما يكون منه . ويبلغوه فرووا كل ما رأوا مـــن احواله في ساعات الصفاء . وفي ساعات الضعف البشري . وهي ساعات الغضـــب . والرغبة . والانفعال .

وروى نساؤه كل ما كان بينه وبينهن

هاكم السيدة عائشة تعلن في حياته وباذنه اوضاعه في بيته . واحواله مع اهله . لان فعله كله دين وشريعة . ولولا ان في القـــراء الشبان والنساء لسردت عليكم طرفاً منها . وكتب الحديث والسير والفقه ممتلئة بها .

لقد رووا عنه كل شيء حتى ما يكون في حالات الضرورة البشرية . فعرفنا كيف يأكل وكيف يلبس . وكيف يـــنام . وكيف يقـــضي حاجته . وكيف يتنظف من اثارها

فأروني عظيماً آخر . جرؤ ان يغامر فيقول للناس : هاكم سيرتي كلها . وافعالي جميعاً . فاطلعوا عليها وارووها للصديق وللعدو . وليجد من شاء منهم مطعناً عليها .

اروني عظيماً آخر دونت سيرته بهذا التفصيل . وعرفت وقائعهـــا وخفاياها . بعد الف وثلاث مئـــة سنة . مثل معرفتنا بسيرة نبينا ؟

والعظمة اما ان تكون بالطباع والاخلاق والمزايا والصفات الشخصية :

واما ان تكون بالاعمال الجليلة التي عملها العظيم .

واما ان تكون بالآثار التي ابقاها في تاريخ العالم .

ولكل عظيم جانب . من هذه المقاييس تقاس بها عظمته ، اما عظمة محمد فتقاس بها جميعاً لانه جمع اسباب العظمة . فكان عظيم المزايا . عظيم الاعمال . عظيم الآثار .

والعظماء اما ان يكونوا عظماء في اقوامهم فقط نفعوها بقدر ماضروا غيرها . كعظمة الابطال المحاربين والقواد الفاتحين .

واما ان تكون عالمية . ولكن في جانب محدود . في كشـــف قانون من القوانين التي وضعها الله في هذه الطبيعة . واخفاها حتى نعمل العقل في الوصول اليها . او معرفة دواء من ادوية الامراض . او وضع نظرية من نظـــريات الفلسفة ، او صوغ آية من آيات البيان . قصة عبقرية . او ديوان شعر بليغ .

اما محمد فكانت عظمته عالمية ، في مداها . وكانـــت شامـــلة في موضوعاتها .

وكان مؤمناً بما يدعو اليه : وكثير ممن نعرف من الدعاة . قديماً وحديثاً ، يقولون بالسنتهم ما تخالفه افعالهم ، ويعلنون في الملأ مـــا لا يأتونه في الخلوات . وتغلب عليهم طبائـــع نفوسهم . في ساعات الرغبة والرهبـــة والغضب والجوع والحاجة . فينسون كل ما يقولونه . ولست اتكلم عن احد ، ولكن اضرب نفسي مـــثلا : انا احاول السمو النفسي حين القـــي المحاضرة . واكتب المقالة الداعية الى الحق والخير والهدى . فلا اكاد اعلو قليلا حتى يغلب علي ثقـــل طبيعتي وشهوات نفسي الامـــارة بالسوء ، فاعود الى الارض . ويرى الناس ذلك من الوعاظ والخطـــباء فلا يبالون بما يقولون ، ولا يكون للوعظ فيهم اثر .

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

"صدق الله العظيم"

سجل الخالدين



الرئيس الطبيب الشهيد صليبا خليل الترزي ـ بئر السبع



النائب الشهيد موسى عبد الحميد دخيل النعيمي ـ الجولان ـ سوريا

- ولد شهيدنا الطبيب البطل في بئر السبع ١٩٣٩ .
- التحق الشهيد في القوات المسلحة الاردنية كطبيب صحة بالخدمات الطبية الملكية .
- إن انشغال شهيدنا البطل برسالته المقدسة واخلاصه لواجبه لم يتركا له فراغاً من الوقت ليفكر فيه بنفسه ، فكان اهتمامه وتفانيه لعمله المقدس الشريف في تخفيف الآم المرضى والجرحى شاغلا له كل وقته وفراغه
- على ثرى القدس الطاهر وفي ١٩٦٧/٦/٦ استشهد الطبيب البطل صليبا الترزي وهو يسعف الجرحى ويخفف عن المصابين بنيران الغدر والعدوان.. إستشهد وهو في وسط المعركة وفي اولى خنادقها رافضاً ان يترك مكانه وهناك من قد يحتاج الى مساعدته .
- إستشهد شهيدنا الطبيب البطل دون ان يسمح له الوقت بالزواج اذ كان رحمه الله يؤثر عمله ويضعه فوق اي إعتبار آخر حتى ولو كان متعلقاً بنفسه وشخصه .
- الى جانب اخلاص الشهيد البطل لرسالته المقدسة كطبيب كان مخلصاً لوطنه مؤمناً بحق امته في العيش الحر الكريم .
- تقديراً لبطولة الشهيد واعترافاً بشجاعته واخلاصه فقد اطلق اسمه على احدى قاعات المستشفى الرئيسي في عمان تكريماً له وتخليداً لذكراه .
- فهكذا تقضي البطولة ان نقدم ارواحنا فداء للارض الطيبة . . وهكذا نجود بأرواحنا كما جدت انت يا رسول المحبة بروحك وبشبابك . . والقافلة أبداً تسير دونما توقف الى ان نطهر الارض وتعود لها عروبتها وطهر مقدساتها . . وتحية لكل الشهداء من بلدي . . أما نحن فعهد أننا ستتابع المسيرة ولو إقتضت ان نسير كلنا على درب الخالدين .

اذكر اذا شئت الشهيد مصليا عند الحرم متمسحا في صخرة الاسرا ، واثار القدم ومرتلافي مهد عيسى ، حيث ترقد بيت لحم ومردداً لا لن تكون القدس نهبا يقتسم

* * *

اذكره لاتذكروه الا في جلال ، او خشوع واحذر ترق دمعا عليه ، فأنت أحرى بالدموع مامات من وهب الحياة ، وان تسربل بالنجيع لكن من يرضى الحياة مع الهوان ، هو الصريع

- ولد شهيدنا البطل في الجولان المحتلة عام١٩٣٩.
- التحق في قواتنا الاردنية المسلحة كتلميذ بمركز تدريب الدروع التي تخرج منها ليلحق باحدى الكتائب المدرعة .
- تنقل الشهيد البطل أثناء خدمته في عدة وحدات ، دخل خلالها عدة دورات إجتازها بنجاح .
- قضى الشهيد عن زوجه صابرة وثلاث بنات .
- عرفه زملاؤه بالايمان والتقوى والتفاني في اداء الواجب والدفاع عن ارض الوطن .
- في صبيحة الخامس من حزيران ١٩٦٧ كان الشهيد البطل مجازاً بين أهله واولاده ، وما أن سمع أنباء العدوان الاسرائيلي حتى قطع اجازته والتحق بوحدته فوراً مع صفوف المقاتلين مبدياً شجاعة فائقة واستبسالا في القتال . . رواه عنه زملاؤه الذين قاتلوا معه . . وظل الشهيد باسلا عنيداً في لقائه للاعداء الى ان انقضت عليه طائرات الظلم والعدوان واستشهد على اثرها وهو لا يزال خلف سلاحه .
- كان رحمه الله متحمساً مندفعاً محباً لوطنه وأمته .
- ترك الشهيد البطل رسالة الى أهله وزملائه جاء فيها :ان كتب الله لي الاستشهاد فأرجو ان لا يتأثر علي احد لان الشهادة فضل من عند الله ونعمة.
- رحمك الله يا شهيدنا البطل فقد كنت من خيرة الذين أبلوا واستبسلوا في سبيل الدفاع عن الحق العربي ، ومن الذين تركوا أبلغ الأثر في النفوس فلك منا ياشهيدنا البطل عهد زمالة السلاح ان نثأر لروحك الطاهر ونمضي في السبيل الذي سلكه الى ان يتحقق النصر باذن الله .

جواسيس وخونة

الصورة الصغيرة

كارل جريفز الماني الجنسية ، درس الرياضية والهندسة في المدارس الفنية الالمانية وعند اعلان الحرب العالمية الثانية تمكنت المخابرات الانجليزية من تجنيده للتجسس لصالحها على وطنه المانيا .

ووجهته في اولى المهام لاكتشاف نوع المدافع التي تقوم احدى الشركات الهندسية الالمانية بصنعها . وكانت هذه الشركة تنتج بعض المدافع للاسطول الالماني من عيار كبير غير عادي ومزودة بمعدات آلية حديثة مما لم يكن معروفاً بعد في بريطانيا ولذلك كان لا بد من الحصول على معلومات عن هذه المدافع كي لا تظل في المؤخرة .

وفي برلين قضى جريفز فترة حصل خلالها على معلومات عن الشركة التي تتولى انتاج هذه المدافع . ثم سافر شمالا الى فيادن حيث مركز الشركة المذكورة واستأجر غرفة رخيصة وراح يبحث عن عمل .

وبعد اسابيع عثر على عمل عند احد النجارين كان يصنع صناديق لساعات الحائط وكان بحاجة الى عامل ماهر لضبط الساعات بعد وضعها في الصناديق .

ولبضعة اسابيع اخرى لم يبد العامل الجديد اي اهتمام خارج عمله . واستطاع ان يصادق احد عمال المحل ، وكان لهذا العامل ابن يدعى بول يعمل في مكتب الرسم في الشركة التي كان جريفز يهتم بها ، حيث توضع رسومات انتاج مدافع الاسطول والاجهزة الفنية اللازمة لها من روافع وأجهزة بصرية .

وعمل جريفز على توطيد صداقته بالعامل المذكور وزاره في منزله وتعرف على ابنه بول وأنشأ صداقة معه ، وابتهج بول بصحبة جريفز الذي كان محدثاً لبقا وراح بول يروي لهذا الصديق اسماء الشركات التي عمل في مكاتب الرسم التابعة لها بينما راح جريفز يصف طريقة اعداد الرسومات العملية في النواحي الهندسية الاخرى .

وذات يوم عاد بول وفي جعبته انباء كثيرة فان الشركة وهي في سبيلها لانتاج مدافع الاسطول والمعدات الفنية اللازمة لها أوجبت عليهم ان يعملوا وقتاً اضافياً لإنجاز العملية لان مكتب الرسم كان عليه وضع التصميمات اللازمة بسرعة ودقة متناهية .

وطوال الايام التالية كان بول يتغيب كثيراً للعمل في الورديات الليلية .

وفي أحد الايام قال جريفز انه ينتابه الضجر خلال تغيب بول في عمله اثناء وردية الليل وعرض عليهما ان يحضر الرسومات المطلوبة منه للعمل فيها في منزله ليساعده في انجازها وحتى لا يسأم من الوحدة .

ولما اعترض بول على انه غير مصرح باخراج هذه الرسومات من مكاتب الشركة طمأنه جريفز الى انه لن يعلم أحد بذلك وانه بمساعدته له سيتمكن من انجاز الرسومات المطلوبة منه في وقت قصير .

وطوال الأيام السبعة التالية كان بول يحضر رسومات المدافع والاجهزة الفنية اللازمة لها الى منزله حيث يعمل فيها بمساعدة جريفز الى وقت متأخر من الليل .

وبعد انتهاء العمل كان بول يستغرق في النوم بينما يتسلل جريفز ويخرج آلة تصوير دقيقة ويصور الرسومات بمهارة فائقة .

وبذلك تمكن جريفز من الحصول على وثائق تفصيلية لصناعة المدافع البحرية والاجهزة الفنية الخاصة بها ووضعها في انبوبة صغيرة تحفظ عليها . .

وبعد يومين اخبر اصدقاءه بأنه سيذهب للقيام برحلة قصيرة ، ورحل في الصباح حيث غادر المدينة الى برلين ، وفي احد الفنادق كانت تنتظره فتاة هي حلقة الاتصال بينه وبين المخابرات الانجليزية حيث تسلمت منه الانبوبة وبها الوثائق وارسلتها الى المخابرات الانجليزية ثم وجه جريفز الى عملية اخرى الا ان امره انكشف وقبض عليه الجستابو الالماني حيث اعدم .

وقد استفادت بريطانيا من رسومات المدفعية البحرية الالمانية في انتاج مدافع نظيرة لها زودت بها قواتها ونجحت في تطويرها بما فاق الانتاج الالماني الامر الذي كان له تأثيره الفعال في المعارك البحرية في الحرب العالمية الثانية .





رسالة من القلب

احمد العناني

- ٢٣ -

عندما أذكر قول الله تعالى «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين » فاني لا املك نفسي من تصور امر معين من حال العرب والمسلمين. يخيل الي اننا ان لم نستطع ان نكون مسلمين كما تقتضينا عقيدة الاسلام ان نكون ، فلا مرد لنا من ان نكون عرباً جاهليين كسائر من كان من العرب الجاهليين ، وابرز ما تبدو هذه الناحية في موضوع الفرد والدولة ، والحكم والاداره فشتان ما بين سعة الشريعة الاسلامية، وضيق الفردية القبلية، وعصبية الجاه والتحكم والكلمة النافذة مهما يكن أثرها ضارا في حياة المجموع . كذلك قل عن كل مايلحق بالحكم والاداره وموضوع الفرد والدولة من حقوق وواجبات . الحق في واد وعصبية الجاهلية في واد . والضعيف قوي في شرع الاسلام حتى يؤخذ الحق له ، والقوي ضعيف حتى يؤخذ الحق منه . ولا يمكن القول ان الفرد في تاريخ اي نظام سياسي عرفه العالم قد لقي من السعادة والتحرر ما لقي في ظلال حكومة القرآن . كانت حرية الحركة والتنقل كاملة في السفر من اواسط آسيا الى المحيط الاطلسي ، ومن تخوم اوروبا الجنوبية حتى رأس الرجاء وشرقاً إلى جزر الفيلبين ، وكانت حرية المقاضاة والحصول على مقررات الشرع مضمونة ضمن ابسط وأشرف اجراءات قضائية عرفتها الدنيا . وكان الفرد قادرا على ان يقرر مبلغ الزكاة او الخراج او ماسواهما تلقائيا ولا يجد غضاضة ولا يحتاج الى حث لكي يقدم ما عليه ، كما يلقى اذانا سميعة وهو يطالب بما يستحقه لصفة من صفات الحاجة التى فرض لها عطاء الدولة . وحين يريد بعض ادعياء الغيرة المفرطة على العروبة أن يرفضوا الاسلام طريقة لتنظيم علاقات الناس فضلا عن اعتقاداتهم فهم في الواقع يعيدوننا بطريقة اكثر نعومة ، وألين ملمساً الى حياة وأد البنات والتفاخر بكل شيء الا بالكفاءة والتقوى . وانا اقول انهم اكثر نعومة في اساليبهم مما نظن لانهم يحدثونك عن « التحديث » وهم يقصدون به محاكاة اساليب معينة في الغرب او الشرق لعمليات الحكم والادارة ، وعلاقات الفرد والدولة . سبحان الله كأنما الانسان يستطيع ان يفقد ذاته ويصبح بين يوم وليلة اسبانيوليا او روسيا. ان الاسلام لم يفقد العرب ولا مثقال ذرة من كل عناصر الايجابية في ذاتهم فالرسول عليه السلام انما بعث ليتمم مكارم الاخلاق . فهل ندع ما هو من ربنا متمما لمكارم اخلاقنا ، متجاوبا مع اصالة الذات فينا ، مزيلا لكل شذوذ تلك الذات لنهرف بما لا نعرف ، ونقلد مايحمل في ذاته عناصر الخطر والخطل والزوال ؟.

آلا انها لا تعمي الابصار ، ولكن تعمي القلوب التي في الصدور . لقد ترك رسول الله فينا ما ان اتبعناه فلن نضل ابداً كتاب الله وسنة رسوله ، وان الذين يعرفون الحق لتفيض اعينهم دمعاً على هذر الهاذرين بغير شريعة الدين .. ووالله ما وصلت انسانية بعد كل تجاربها في ارقى شرائعها الدولية، وهو رقي نسبي ، الا الى اول ابجدية الشريعة الاسلامية التي تنظم عمل الدين والدنيا على هدى الله وبصيرة رسوله وتابعيه وعلماء الاسلام الاجلة من بعده . . اللهم اعنا على التمسك بحبلك المتين وعروتك الوثقى .

وفد صحفي اردني يزور سوريا

عمان — قام وفد صحفي اردني برئاسة الاستاذ عرفات حجازي نقيب الصحفيين بزيارة القطر السوري الشقيق بناء لدعوة تلقاها من نقابة الصحفيين السوريين استغرقت اسبوعاً زار خلالها المحافظات السورية وقابل



الشخصيات الرسمية وشاهد المنشآت والمنجزات في القطر الشقيق وقد جرت محادثات بين الوفد الصحفي الاردني ونقابة الصحافة السورية حول القضايا الصحفية واتفق الفريقان على ان الاعلام يلعب دوراً خطيراً في هذه المرحلة التي تجتازها الامة العربية فاصدرا بيانا مشتركا ملحقا به اتفاق بين النقابتين لتنسيق الخطط الاعلامية وتبادل الخبرات وتقديم التسهيلات للصحفيين العرب في بلديهما كما جرى تشكيل لجنة تنسيق تمثل النقابتين لتبقى على اتصال مستمر لمواصلة دراسة القضايا التي تهم الاسرة الصحفية والاتصال بالنقابات الصحفية العربية الاخرى لاقامة علاقات اوثق معها ولتطوير الاعلام العربي لفضح خطط الاعلام الصهيوني وكشف وسائله في شن الحرب النفسية .

البطولة الصامتة

بقلم فاطمة محمد المعايطه

تكريم الابطال واجب مقدس على الامة لانهم في سبيل عزتها وكرامتها استشهدوا وضحوا بارواحهم للدفاع عن الارض والاهل ونحن في هذا البلد الذي يزخر تاريخه بقوافل الشهداء نكرم ابطالنا بجميع الوسائل ولكننا في غمرة تقديسنا للبطولة التي يسجلها ابناؤنا على خط المواجهة نكاد ننسى نوعاً « خارقاً » من البطولة التي تمارس في صمت وهي لا شك اقدس انواع البطولات.

ولكن يبدو ان التحيز للجنس يدخل حتى في تكريم الابطال اذ ترى جميع وسائل الاعلام عندنا وحتى في احاديثنا الخاصة تتغنى بالشجاعة والرجولة التي سجلها شهداؤنا الاشاوس ولكنها لا ترى ان هناك فئة تعيش كل يوم بطولة خارقة في مواجهة الحياة التي خلت من هؤلاء الابطال وهذه الفئة هي امهات وزوجات الشهداء .

فالام التي فقدت ابنها وقدمته شهيد الواجب المقدس مارست بطولة صامته لا يحس بها احد ولا يستطيع انسان ان يتصور حقيقة مشاعرها بعد ان خلت شيخوختها من ابن يؤنسها في ما تبقى من ايام في حياتها ويحقق لها امنية كل ام ان يحمل ابنها جسدها الى القبر بعد وفاتها هذه الام تعيش مع مشاعرها وتجتاز بقية عمرها وهي تشعر بفداحة مافقدت ولكنها رغم كل الالم الذي يعتصر قلبها تكبت عواطفها مسايرة الزوج او ما تبقى لها من ابناء.

وزوجة الشهيد بطلة هي الاخرى لانها هي وحدها التي تتحمل نتيجة استشهاد زوجها ولا يعرف كم تتحمل من الالم والحرمان الا من راقبها عن كثب ففي جوارنا تقطن امرأة استشهد زوجها في الضفة الغربية تعيش بين جيرانها واهلها حياة تخيل للجميع بانها حياة عادية ولكن صداقتي لهذه المرأة تجعلني اركع على قدمي اكباراً لبطولتها الصامتة كل شيء يذكرها بزوجها الشهيد كل يوم وفي كل ساعة تنظر الى ابنائها الواحد تلو الآخر فترى في كل منهم ما يذكرها بزوجها وشبابها وجمالها يذوى في لهيب الحرمان والالم ولكنها تجتر ايامها بصمت . ادوات الزينة وضعتها في دولاب مغلق مع صورة الشهيد لاتفتحه الا وانهمرت عيناها بالدموع

وفي اول الشهر عندما تقبض راتب التقاعد تجلس تنظر الى النقود ولا ترى فيها الا صورة الزوج الذي غاب الى الابد

وعندما تاكل تشعر بان كل لقمة مغمسة بدم وفي كل ليلة عندما ينام الجميع تظل قلقة في فراشها الخاوي تتذكر حياتها معه وتسترجع ما كان يقول وكيف كان يملاء البيت حيوية يلاعب اولاده ويفيض عليها وعليهم من حنانه وحبه الشيء الكثير اما الان فعليها هي ان تعوض للاولاد كل شيء ولكنها لا تستطيع ان تعوض لهم الاب الذي فقدوا ووسط هذه الحياة القاسية جاء من يخبرها ان زوجها ما زال حيا في احد سجون العدو وتدبرت الامر وحصلت على تصريح بزيارة الضفة الغربية ذهبت الى كل مكان وراجعت جميع سجون العدو ولكن الامل غاب من جديد وعادت الى بيتها الخاوي تمارس الحياة القاسية المريرة في صمت وبذل لا يحس احد من ابنائها بما تقاسيه هذه البطلة ولا يشعر حتى اقاربها بما يعتمل في قلبها من الم وحسرة

وبعد الا تستحق هذه البطولات الصامته تقدير الامة وتكريمها ماضر لو ان وسائل الاعلام عندنا التفت الى هذه الفئة من ابطالنا لتشعر ام الشهداء وزوجته هي الاخرى بانها بطلة تقدرها الامة وتعتز بها .

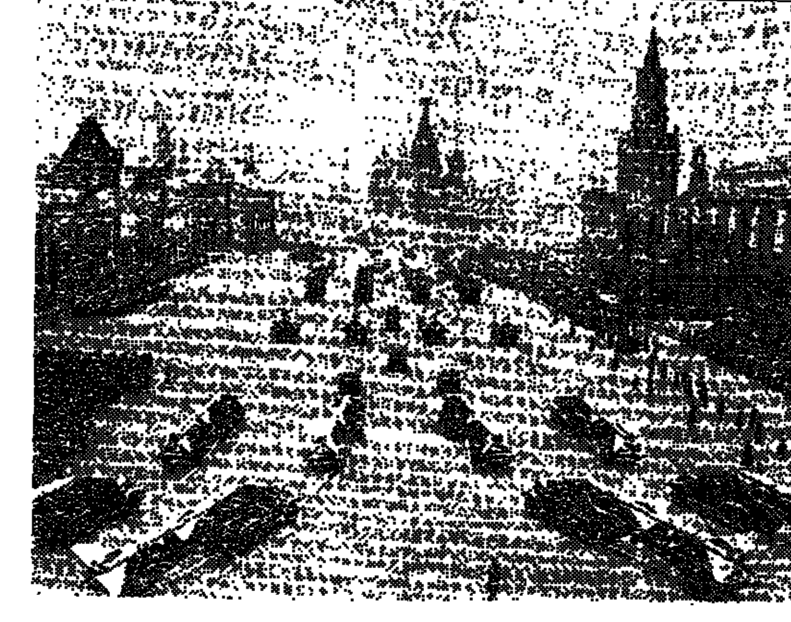
تحية لك يا ام الشهيد البطل وتحية الى زوجة كل شهيد تبذل نفسها من اجل اطفالها الصغار

الاستراتيجيـــة العسكريـــة

دراسة وتحليـــــل

بقلم العقيد الركن محمد سعيد جمهور

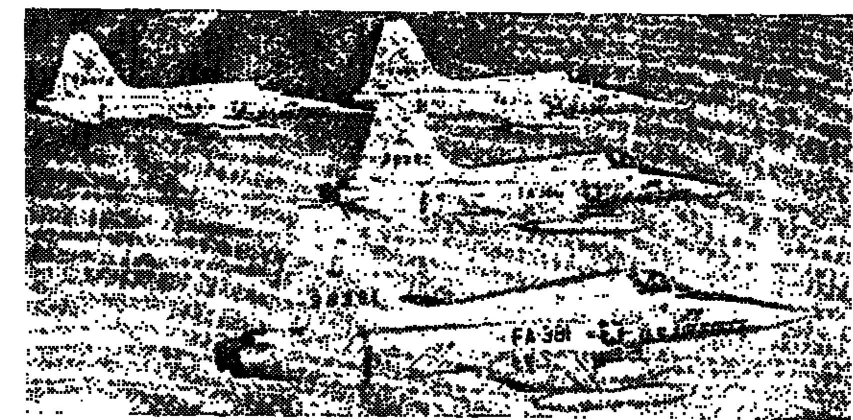
« الاستراتيجية » تلك الكلمة الغامضة التي كثيراً ما نسمعها او نقرأها ولكننا ربمـــا تساءل مراراً في قرارة انفسنا عن مفهوم هذه الكلمة الغامضة ، فما هذه الكلمة يا ترى ؟ وما وماذا تعني ؟ . . . . .

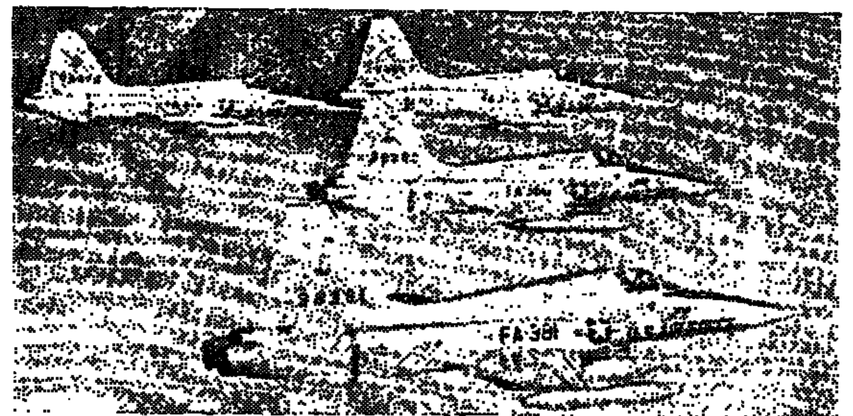




لقد تطور مفهوم وتعريف كلمـــــة « الاستراتيجية » عبر عصور التاريخ العسكري بطريقة متشابهة لتطور مفهوم وتعريف كلمة « فلسفة » . واختلف تعريف الاستراتيجيـــة من عصر الى آخر وفقاً لاختلاف وتطور الفن العسكري وتطور المعدات العسكرية وتطور المجتمع .

لقد اشتقت كلمة الاستراتيجية اصلا من الكلمة اليونانية « ستراتيجوس » والتي كانت تعني فن قيادة القوات ، وهو فن مارسه بمهارة بعض القادة القدماء من امثال الاسكندر المقدوني وهانيبال ويوليـــوس قيصر دون ان يدونوا خبرتهم عنه في صياغة مكتوبة تحـــدد للحرب قوانين معينة ، ولهذا فقد ساد الاعتقاد لفترة طويلة من الزمن بان الاستراتيجية هي مجرد فن يمارسه القادة الموهوبون عن حدس وعبقرية خاصة دون وجود اي قواعد للحرب وبالتالي لا يمكن ان تكون علما له قواعده ونظرياتـــه الخاصة .





ولكن منذ منتصف القـــرن الثامن عشر تقريباً اي مع مقدمات الثورة الفرنسية في اوروبا عصر تقدم الانتاج الصناعي وازدهار العلوم الطبيعية بدأت دراسة الحرب على اسس علميـــة وبدأت محاولات وضع تعريفات علمية للاستراتيجية والتعبية (التكتيك) وتطورت ايضاً وسائـــل القتال وتنظيم وتجهيز الجيوش ، وكان نابليون وحروبه الطويلة الحديثة الاساليب والتي هـــي احدثت ثورة كبرى في فن الحرب وقتئذ : هو انتاج هذا التطـــور العلمـــي والاقتصادي والسياسي .

وقد تصـــدى لشرح استراتيجية نابليون واساليبه في القتال واستنباط القواعد القياسية المستفادة من خبراته العلمية كاتبان عسكريان قدر لهما ان يصبحا مؤسساً العلوم العسكريـــة الحديثة ، هما « جوميني » الضابط السويسري الاصل الذي عمل في البداية كضابط ركن في جيش نابليون و « كلاوز فيتز » الضـــابط الروسي الشهير الذي شارك في القتال ضد نابليون كضابط ركن في الجيش البروسي .

لقد حدد « جوميني » بعض مبـــادئ الاستراتيجية الاساسية بقوله « ان العقل البشري يستطيع ان يوجد وان يقدم بصورة منطقيـــة الوسائل التي تمكن من النجاح في الحرب » .

اما كلاوز فيتز فقد عرف الاستراتيجية بأنها « نظرية استخدام المعـــارك للوصول الى هدف الحرب » وقد وضع هذا التعريف على ضوء مفهومه الاساسي للحرب من حيث انهـــا استمرار للسياسة بوسائل اخرى .

اما المفكر العسكري البريطاني ليـــــدل هارت فقد عرف مفهوم الاستراتيجية في كتابه « الاستراتيجية » بقوله الاستراتيجية هي فن توزيع واستخدام مختلف الوسائل العسكريـــة لتحقيق الاهداف السياسية .

ثم جاء الكاتب الفـــرنسي ريمون ارون وعرف الاستراتيجية بقوله « ان الاستراتيجية هي قيادة وتوجيه العمليات العسكرية امـــــا الدبلوماسية فهي توجيه العلاقات مع الدول الاخرى على ان تكون الاستراتيجية والدبلوماسيـــــة تابعيته للسياسة » .

اما الجنرال اندريـــه بوفـــر فقد عرف الاستراتيجية بأنها فن استخدام القوة للوصول الى الاهداف السياسية . ومن دراسة هـــــذه التعريفات للاستراتيجية يتضح لنا ان مفهوم كلمة الاستراتيجية يعني :

« فن وعلم استخدام القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية وذلك للوصول الى الاهداف السياسية العليا للدولة ويتم ذلك اما باستعراض القوة امام الخصم او استخدامها حين الضرورة »

الاستراتيجية والسياسة :

طالما وانناعرفنا ان الحرب ليست هدفاً بحد ذاته ولكنها وسيلة من وسائل السياسة فان الاستراتيجية تصبح على هذا الاساس تابعة للسياسة ، وتتأثر تبعاً لذلك بطبيعة الهدف السياسي الذي يحـــدد طبيعة الحرب نفسها . ولهذا السبب فان السياسة هي التي توجـــه الاستراتيجية من حيث وقت ومكان وكيفية توجيه الضربة للعدو . كـــا وان السياسة تستطيع قبل واثناء الحرب ان تخلق الظروف المناسبة لنجاح الاستراتيجية ، وذلك عن طريق عقد الاحلاف العسكرية مثلا او ضمان حياد بعض الدول التي لها تأثير مباشر على مسرح العمليات .

الاستراتيجية والاقتصاد :

لا تعتمد نتيجة الحرب النهائية على الاستراتيجية والتعبية (التكتيك) فقط ، بل على القوة الاقتصادية للأمة والتي يجب اعـــداد اقتصاد الدولة في هذه الحالة لمواجهة متطلبات الحرب وخاصة في عصرنا الحديث ، عصر الصناعة الضخمة وتطور المعدات الهائل والسريع .

ولهذا يترتب على الدولة في هذه الحالة ان توجه الامة للاستعداد والتهيؤ في زمن السلـــم للانتاج الصناعي التسليح لان كفاءة الحـــرب والاستمرار بها للوصول الى الاهداف السياسية تتوقف بالدرجة الاولى على القوة الاقتصادية للدولة والقدرة على الانتاج لتسيير آلة الحرب لمدة طويلة .

وعند التخطيط الاقتصادي للتسليح يجب ان نأخذ بعين الاعتبار العوامل التالية :

أ • احتمال تدمير المصانع من قبل العدو .

ب • انقطاع المواد الخام نتيجة للحصار البحري والبري .

ج • احتمال تدمير وشل طرق المواصلات.

د • هبوط مستوى الانتاج نتيجة لقلـــة الايدي العاملة .

ه • احتمال تشغيل المصانع العاملة للمجهود الحربي على مدار الساعة .

و • فقدان اجزاء كبيرة من البلاد نتيجة لاحتلالها من قبل العدو وبالتالي تأثيرها عـــلى الانتاج .

الاستراتيجية والعقيدة العسكرية للامة :

لقد تبنت كل امة منذ فجر التاريخ وحتى وقتنا الحاضر عقيدة عسكرية خاصة بها ، بنتها حسب طبيعة البلاد الجغرافية . ولذلك فاننـــا نجد ان عقيدة بريطانيا العسكرية كانت لمدة طويلـــة تعتمد على تقوية وادامة السيادة على البحار وتوازن القوى ولذلك فانها قامت بانشاء اسطول ضخم من القطع البحرية حتى تستطيع السيطرة عـــلى البحار العالية وتحافظ على خطـــوط مواصلاتها ودربت جيشاً قوياً صغيراً لاستخدامه كجزء من قوات حلف الاطلسي لتوازن الـــقوى في اوروبا .

اما بالنسبة لروسيا فان عقيدتهـــا العسكرية كانت تعتمد لمدة طويلة ، على انشاء جيش بري قوي كثير الـــعدد يعمل بحرية في اراضي شاسعة جداً مما يشجع العدو على التوغل عميقاً في اراضيها ثم تقوم هذه القوات البرية على طرد هذا العدو وهزيمته وهذا ما حدث تماماً لجيوش نابليون وهتلر . ولكن هذه العقيـــد العسكرية تطورت بعد الحرب العالمية الثانيـــة واصبحت تعتمد على توازن القوى بينها وبين امريكا ، فقامت بتجهيز واعداد قوات برية وبحرية وجوية لها امكانيات تعرضية عظيمة في اي بقعة من بقاع الارض .

اما بالنسبة للولايات المتحدة فانها قـــد استفادت من وجودها بين محيطين هائلين وانشأت اساطيل بحرية وقوات جوية وبرية منقولـــة او محمولة ، لها امكانيات هائلة للعمل في اي مكان في العالم . اما اسرائيل فقد بنت عقيدتها العسكرية على اساس استراتيجية الحرب الوقائية والردع او بعبارة اخرى استخدام القوة لاغراض التوسع والاستيلاء على مزيد من الاراضـــي العربية .



الاستراتيجية والحرب :

يتضمن خوض الحرب القيام بأعمال حربية واستخدام مختلف وسائل الصراع المسلح وذلك لبلوغ الاغراض والمقاصد السياسية والاستراتيجية المحددة. وتتعلق الاساليب التي تستدعي خوض الحرب استخدامها بالاهداف السياسية للدولة وتحديدها من الوجهة الاستراتيجية والعسكرية ، ويتوقف ذلك على عدة عوامل اهمها توزيع ونسبة القوى بين الطرفين المتنازعـــين ، والموقف السياسي الدولي ، والعامل الجغرافي . فقد تكون الحرب محدودة وقد تكون شاملة ، وقـــد يستخدم في مطلعها سلاح الطيران والصواريخ – دون غيرها من الاسلحة – وقد تسيطر عليها القوات تسيطر عليها القوات البرية او القوات البحرية. فذلك مرتبط بطبيعة كيان الـــدولة وحدودها وبطبيعة الارض والمجال الجغرافي وطبيعـــة مسرح العمليات .

وفي جميع الاحوال فانه لا بد عند تحديد اسلوب خوض الحرب من بيان الغرض الرئيسي للصراع المسلح وتحديد نوع العمليات الحربية وانواع العملـــيات الاســـتراتيجية التي ينبغي تطبيقها وتنفيذها للوصول الى هدف الحرب . كما وينبغي تقدير ظروف نشوب وانـــواع العمليات العسكرية الملائمة في الاطار الاستراتيجي العام ومدى استمرار الحرب وشدتها وانتشارها الجغرافي حسب طبيعة العدو وامكاناته المقبلة واستناداً الى هذه التقديرات يجري تخطيـــــط سياسي واستراتيجي وتخطيط عسكري لدراسة الحرب وتحديد طابعها .

وبناء على ذلك توضع خطة الحرب وتبين اهدافها السياســـية والاستراتيجية كما ويجري ايضاً التخطيط لاستخدام الامكانات السياسية والاقتصادية والعلمية والعسكرية والمعنوية للحرب ، كما وتخصص ايضاً القوات المسلحة لتنفيذ هذه الاهداف المقررة .

وخلاصة القول هو ان السياسة هي الفكر المدبر للامة والاستراتيجية هي اداة تطبيق تلك السياسة في المجال العملي اما الحرب فهي احدى الوسائل الرئيسية لتنفيذ الاستراتيجية .

أسس الجهاد

بقلم فضيلة الشيخ فضل عباس المدرس بكلية الشريعة

- ٢ -

اخي الجندي :

تحدثت اليك عن اسس الجهاد وعناصره ومقومات الشخصية التي يريدها الاسلام ، ولا زلت معك في هذا الحديث ، ذلك لان طبيعة المعركة التي تخوضها امتنا ، وهي ترفع بك رأسها ، ايها الجندي ، لأنك الدرع الواقي . اقول ان طبيعة المعركة تحتم علينا قبل كل شيء ان نعرف من اين يجب ان ننطلق في جهادنا ، ذلك ان تحديد المنطلق امر ضروري حتى لا تعيش الامة في اضطراب وفوضى ، ومن هنا رأينا القرآن الكريم يحدد منطلق هذه الامة في جهادها مقارناً بينه وبين المنطلق الذي ينطلق منه عدوها ، يقول الله سبحانه « الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت ، فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفاً » ، فسبيل الله هو المنطلق إذن ، وسبيل الله يبينه كتابه وهو سبيل واحد لا اعوجاج فيه ولا التواء ولا انحراف ، وغيره من السبل كلها منحرفة معوجة ، يقول تعالى « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون »

هذا هو المنطلق ، وكل منطلق غير هذا المنطلق لن يوصل الى طريق النصر ، فالعقيدة إذن – اخي الجندي – هي المركز الذي يجب ان ينبثق عنه كل شيء ، ولقد قال التاريخ صادقا : ان هذه العقيدة حينما كانت تتفاعل في القلوب كان اصحابها يفعلون الاعاجيب ، ومن اجل ذلك الغى القرآن التعادل من ناحية الكم ، اعني الغى التاوي في العدد بين المسلمين الكم ، اعني الغى التساوي في العدد بين المسلمين وغيرهم ، ويقول الله في ذلك « يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ، إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين وان يكن مائة يغلبوا الفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون » . ولقد كانت العقيدة ولا زالت حينما تسيطر على صاحبها يرتفع فوق الحياة بما فيها من زينة وشهوة – وما اكثر الزينة والشهوات – وها هو التاريخ الصادق يحدث فيقول : كان حنظلة رضي الله عنه مع زوجه ، عروسين جديدين ، عاشا في بيت الزوجية ليلة واحدة ولكن حنظلة سمع نغمة عذبة كانت نغمة الدعوة الى الجهاد في غزوة أحد فيقوم حنظلة ويعد عدة الجهاد فيترك عروسه الجديد ويلتحق بجند الرحمن ليرد البغي والباغين ولتكون كلمة الله هي العليا ، وبعد انتهاء المعركة يبحث المسلمون عن شهدائهم فيقول الرسول عليه وآله الصلاة والسلام ، اين حنظلة فيجدونه بين الشهداء ، ولكنهم يجدون امراً عجباً ، إن جسد حنظلة مبلل بالماء ، الماء الذي خالط دمه الزكي ، ويهرع القوم الى الرسول ليسألوه ، فيقول الرسول : سلوا امرأته ، وتسأل المرأة لتقول : كنا عروسين جديدين وكان حنظلة مني كما يكون الرجال من النساء ولما سمع داعي الجهاد لبى دون ان يتريث ليغتسل فيقول الرسول عليه وآله الصلاة والسلام « ان ملائكة السماء غسلت حنظلة ، واتخذ الفقهاء ذلك حكما وهو ان من مات جنباً غسلته الملائكة ، والذي يهمنا هنا ان نعرف كيف تفعل العقيدة حينما تتفاعل بالنفوس ، ولعل خبيبا رضي الله عنه يوضح لنا هذا توضيحاً تاماً ، فها هو وقد اراد الاعداء قتله يعتز بتلك العقيدة وانه ما دام قد مات في سبيلها ومن اجلها فمرحباً بالموت وهو يقول في ذلك :

ولست ابالي حين اقتل مسلماً
على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ
يبارك على اوصال شلو ممزع

وهذا هو رجل آخر ، أتته الدنيا طائعة منقادة ، انه ابو خيثمة ذهب يوماً الى بيته فوجد زوجتيه قد تسابقتا في تهيئة كل ما يلزمه من اسباب الراحة فلما رأى ذلك ، وخزته العقيدة وانعكس نورها على قلبه وجوارحه فقال : ابو خيثمة في ظل ظليل وماء بارد وامرأة حسناء ورسول الله عليه وآله الصلاة والسلام في هاجرة الحر . . ما هذا والله بالنصفة ثم اقسم لنسائه الا يدخل عريش واحدة منهما حتى تهيئا له ما يلزم المجاهد ليلحق برسول الله عليه وآله الصلاة والسلام ، ويلحق الرجل المؤمن بالرسول .

والامثلة – اخي الجندي – كثيرة لا تحصى وان دلت على شيء ، فانما تدل على شيء واحد وهو ان اسباب النصر لهذه الامة كامنة في عقيدتها ، في هذا الاسلام ، هذا الاسلام الذي لا يقبل التبعية لبنيه ، ولا يقبل الضعف ولا التخاذل ولا الانحراف ولا الانزلاق ، واذا كان عدونا – اخي الجندي – يحارب من اجل باطله ، فحري بنا ان نضحي من اجل حقوقنا واذا كان عدونا – اخي الجندي – يألم كما نألم ، ولا يرجو من الله ما نرجوه فحري بنا اذن ان نتمسك بهذا الاسلام عقيدة ومنطلقاً في الحياة ، فلا تنخدع بسراب المبادئ وزائف الافكار ، وهذه المبادئ على اختلافها وعلى ما بين اصحابها من كراهية وتناقض فانها مجمعة على الغارة عليك لتطفئ جذوة الايمان في قلبك ولتطمس معالم العقيدة في نفسك ولتجردك من سلاح النصر الاكيد ، السلاح الذي لا يهزم صاحبه ابداً « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » . فحذار حذار – اخي الجندي من ان تقع فريسة لمثل هؤلاء ، وليكن لك عبرة من الماضي القريب والبعيد . . ولازف لك بشرى رسول الله عليه وآله الصلاة والسلام ، قائدك في معركتك حيث يقول « واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسراً » . . « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم » .. فبوركت وبوركت سواعدك .. وتحية الاعجاب والتقدير ..وسلام الله عليك ورحمته وبركاته .

الجيش سياج الوطن والامن العسكري سياج الجيش

فكرة !

تسامح مع الناس !

لا تحاسبهم على كل خطأ يقعون فيه ! حاول ان تخلق لهم المبررات ! ضع نفسك مكانهم ، وسل نفسك هل كنت ستقع في نفس الخطأ ! وقبل ان تضع نفسك مكان المخطيء يجب ان تتجرد من كل المميزات التي اعطتها لك الدنيا وحرمت الشخص الآخر منها ! فلا تحاسب الجاهل بعقلية المتعلم ، ولا الفاشل بعقلية الناجح ، ولا المريض بعقلية الصحيح ! فأنت تظلم الناس بهذا الحساب ! يجب ان تسأل نفسك كيف كنت تتصرف لو كنت جاهلا او فاشلا او مريضاً ، ثم بعد ذلك تصدر حكمك.

واذكر دائماً ان غرور الجاهل لا حدود له ! وهذا الغرور يعمي بصره ، ويهز منطقه ، ويسد أذنيه ، وهو يتصور دائماً انه اذكى من الشخص الذي امامه . . ويعتقد ان من كرامته ان يتمسك برأيه الخاطيء ، ويتوهم ان الضعيف هو الذي يقتنع برأي غيره . والجاهل يحاول عادة ان يقنعك بحنجرته. انه يتصور ان الصراخ يغلب المنطق وان الحناجر القوية قادرة على تحويل الضلال الى صواب والأكاذيب الى حقائق ! والفاشل يتصور ان الدنيا كلها تتآمر عليه . وهو عادة يرى عيوب الناس ويبالغ فيا . وهو يحاول دائماً تبرير فشله باتهام الناجحين بأنهم اتبعوا طرقاً غير شريفة للوصول الى القمة . والمرض عادة يحطم اعصاب المريض ويؤثر على منطقه واتزانه ..

ولهذا فهو يتصور ان الشخص الذي امامه يستغل ضعفه ويحاول ان يفرض عليه رأيه .

واذا تذكرت كل هذا ستتسامح مع الناس . ستبرر حماقاتهم واحكامهم الظالمه وتصرفاتهم المثيرة ! وستتمتع بحلاوة الليل . فان الذين يحاسبون الناس يحولون هدوء الليل الى صراخ وضجيج

تسامح مع الناس ! . فان عملية الحساب تملأ القلوب بالتجاعيد . . . انها تقصر العمر وتخطف منك حلاوة الليل .

بقلم : الوكيل عزام مقبل

اخي الجندي قرآنك امانتك من الله حافظ عليه مثلما تحافظ على سلاحك ووطنك . فوالله لن يكون النصر الا به .

نشيد الدروع

شعر حيدر محمود

نادتنا القدس فلبينا   وعلى اسم الله تلاقينا
ومضينا يحدونا الايمان . .
بالنصر على ليل العدوان
فلتشهد يارب علينا

امض . . ياركب الدبابات
يامبدع في كل الساحات
يادرع بلادي . . يا املا
سيحقق اغلى الامنيات

رايات النصر حملناها   وعلى الافاق رفعناها
وقطعنا يا وطني عهداً   انا بدمانا نرعاها . .
ومضينا . . نتحدى الاسوار   الى الاقصى مسرى طه..

مرحى لجنود الدبابات
فالنصر على أيديهم آت
يابلد الاقصى استقبلهم
بأعز ، اعز الاغنيات . .

يا ألف هلا . . بالموت على   ساحاتك ياوطن الاحرار
إنا آتون من الصافي   والسلط . . وعمان الثار
من اربد آتون ومن عجلون   آتون ومن كل الاغوار..

اعلان

القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية بحاجة الى لوازم سلكية ، فعلى الراغبين بدخول المناقصات مراجعة قيادة سلاح اللاسلكي الملكي في القيادة العامة اثناء ساعات الدوام الرسمي للاطلاع على المواد المطلوبة بطلب الشراء لا ٣٤/٧٠

تقبل المناقصات من اليوم وحتى الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الاحد الموافق ٢١/حزيران /١٩٧٠ .

٧٠/٢٣٠

دروس في الجنديّة

الايمـــــان ٦

الملازم الاول عقله حسين

كلمة صعبة التحقيق ومنزلة قل من يدركها ودنيا واسعة ندر من يسكنها ، ومع هذا كله متى تم وصولها فانها كشأن الشهد في حلاوتـه والنور في ضيائه . ويجدر بمـن يدعى بها ان يتغلب على جميع الصعوبات التي تواجـهـه ويتخطى جميع الاشواك التي تعترضه سواء هذا من جانب العقل أم النفس وهي مركب كيماوي (اقرار من القلب وتصديق بالجوارح) ولكي نفهمهذا كلهيترتب علينا انتعتقدبما نؤمن به وأن يكون معتقدنا اكبر من غيره وأقدر منه تذعن له فطرتنا وتدرك آثـاره وحواسنا ويصعب علينا معرفة اسراره وان يزال الشك بمقدرته كخالق وضعفنا كمخلوقات ومع ان هذا يحتاج عناء وجهداً تضحية وتحملا خروجاً على رغبات النفس ونزواتها ، الا انه لا فائدة ترجى منـه دون ان يترجم عملياً في الحياة وتشارك اعضاء الجسم القلب بمعرفته وذلك بتطبيق التعاليم التي أقرها القلب وصدقها العقل . ونظرة الى الحياة فانك تجد الشخص الذي آمن بشيء ايماناً كاملا استساغ جميع ما يعترضه وأخيراً توصل لمـا يريد تحقيقه مع تقدير للجهد ومراعاة للزمن ، ومتى توفر الايمان بالشخص تحققت الرغبـة بالعمل وزاد الانتاج وسارت الامور بطريقها الصحيح والمخطط لها ، واصبحت الروح تباع رخيصة في سبيل المثـل الاعلى وهنـاك معالم واضحة للطريق وحب الايمان فيهـا لتحقق الراحة في الضمير والسلامة في الطريق وحسن الخاتمة وذلك ما ورد في القرآن الكريم قول الله سبحانه وتعالى (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمـن بالله وملائكته ورسله لا نفرق بين أحد من رسله) . وأهـم هذا واعظمها ان تؤمن بالله خالقاً ورباً وعندها يطلب منك ان تنفذ جميع التعاليم التي تترتب على ذلك الايمان حتى يكون حقيقة لا وهماً وما الكتب والرسل الا وسائل ايضاح أتت للبشرية لتهديها الطريق المستقيم الذي طلبه الله سبحانـه وتعالى .

ولما كان الايمان مدعاة للعمل السري ومبعثاً للقوة فأجدر الناس بمعرفته والتمسك بهالأفراد في الجيش إذ انهم أكثر الناس تعرضاً للاخطار وأحوج الاصناف لبذل الجهد الذي غالبـاً ما يؤدي بالتخلي عن جميع رغبات النفس وملذات الحياة ، ومتى آمن الجميع بالهدف الذي يعملون من اجله فانهم يضحون بكل غال ونفيس في سبيل تحقيقه .

وما سبب انتصار الجيوش في المعارك الا ايمانها بما تعمل من أجله ورسم الخطط الواسعة في ذلك واما ان تحسن خاتمتك بهـذا فواجب عليك ان تؤمن وتعمل ، ان تجدوتجتهد، انتقرن القول بالعمل ، ومتى تحقق الايمان في نفس كل فرد في الجيش والامـة حصلت القوة وعـم النجاح ورفع الذل والعار. ولا عجب في ذلـك فالله سبحانه وتعالى يقول (ولله العزة ولرسوله والمؤمنين) .

وأما الايمان الحق الـذي لا يساويه ايمان هو الايمان بالله مطلقاً وتنفـيذ تعاليم السماء التي تجعلك انساناً ذا عزة وذا قوة مطيعـاً لمسؤوليك وحارساً لامتك ومحساً بخاتمتك ، ولنتذكر جميعاً ان الايمان هو سر النجاح ولا قوة بدون ايمان ولا أمانة بدونه ايضاً. ولنذكر قول الفاروق عمر (نحن قوم اعزنا الله بالأسلام فان التقينا العزة بما سواه أذلنا الله) .

فليعم الايمان نفوسكـم يا جند الحسين يا حماة الاقصى وليسري بأجسامكم مسالكالدم. وليمر بخاطركم مر الطعام . وليفهم الجميعان العدة والعدد ليست هي سر النجاح بل ان مجال التضحية وبيع الانفس رخيصة وحـب الموت وكراهية الحياة هي المدعاة للقوة واركان الفخر والاعتزاز .

وتاريخنا العريق يشهد بذلك فلم يكـن مانهالعددللاسلافالصالحينبل كانوا دائماً وابداً بطالا في معاركهم فرساناً في ميادينهم، ولا عجب في ذلـك كله فالسر يكـمن بالايمان مترجماً في البيت والمجتمع في الاسرة والعمل ، في الحقل والخندق وميدان الشرف . ولنؤمن جميعاًحماةالوطنباللهايماناً يعيد لنا ارضاًفقدناها وكرامة خسرناها ، ولنكن طـلاب شهادة وحماة ارض قلباً وقالباً ، روحـاً وأجساداً عدة وعدداً ، عندها تـوجد الحياة وتتوفر الكرامة ، وليكن شعارنا دائماً وطريق حياتنا في الجيش لكي نحمي أمتنا ومقدساتنا وذويـنا حديث الرسول الكريم (أنت على ثغرة من ثغر لاسلام فلا يأتين من قبلك) .

الكتيبة السادسة _ تتمه _

المحاربين منهم (٣٤٠) اسرى حرب وسلمنا الشيوخ والنساء والجرحى الصليب الاحمر الذي نقلهم الى الحي اليهودي في القدس الجديدة .

ملاحظات جديدة عن معركة القدس : —

١ — كانت تلك المعركة اهم معركـة خاضتها الجيوش العربية في حرب فلسطين لانها أتت بنصر تاريخي وابقت القدس المقدسة بأيدي العرب ، والقدس المقدسة هي فلسطين .

٢ — قتل في تلك المعركة اكثر من ٣٠٠ يهودي من المحاربين المتعصبين بينـهم ١٣٦ من عصابة الارغون ، وجرح ثمانون وجدناهم في المستشفى جراح اكثرهم خطيرة .

٣ — اخذنا من اليهود ٣٤٠ اسيراً وهو العدد المماثل لما اخذناه من مجموعة كفار عصيون وبذلك يكـون جـميع الاسرى اليهود لدى الجيش العربي قد اخـذوا في معركتين كفار عصيون (٥/١٣) والقدس القديمة(٥/٢٨). مع العلم ان الجيوش العربية لم تأخذ اسرى في تلك الحرب ، ولم تحتفظ بشبر مما خصص لليهود بموجب قرار التقسيم .

٤ — طهرت القدس القديمة مـن اليهود ولم يبق بها يهودي واحد لاول مرة منذ اكثر من الف سنة .

٥ — ادت الشهامة والفروسية التي عاملنا بها يهود القدس المنهزمين ، الى نتائج خطيرة غيرت في خطط اليهود التوراتية التلموديـة التي تقضي بذبح الناس من غير اليهود دون النظر الى محارب وغير محارب ، رجل او امرأة ، شاب او شيخ . وقد اكرهت معاملتنا المثالية لليهود على تقليدنا في كثير من الاحيان وعـدم البطش بالناس بطشاً جماعياً كما فعلوا في دير ياسين . ولقد اعترفوا بتلك المعاملة المثالية في كثير من كتبهم وكتب غيرهم من المؤرخين الاجانب .

٦ — حطمت تلك المعركة كبرياء اليهود فأذلتهم فلجأوا الى سادتهم مـن حكام الغرب ليفرضواالهدنةالاولى علىالعربوينقذوامائةالف يهودي في القدس الجديدة ، وفرضوها فعلا في ١١/٦/٩٤٨ .

٧ — رفعت تلك المعـركة من معنويات العرب في كافة اقطارهم واذاقتهم حلاوة النصر ، فاشتدت العزائم وشحذت الهمم . الا ان سير الحرب والعوامل الدولية والمحلية التي كانت تسيرها ، لم تسمح باستغلال ذلك النصر ،فضاع في خضم الضغط الدولي المتأثر بالصهيونيـة واليهودية العالمية .

٨ — ابقت تلك المعركة على القدس القديمة دعامة راسخة للجناحين الأيمـن منطقة نابلس والايسر منطقة الخليل . ولولا تلك المعارك لم بقيت الضفة الغربية بأيدي العرب طول عشرين عاماً (لغاية نكسة حزيران ١٩٦٧) .

وقبل ان انهي هذه النبذة الموجزة عـن الكتيبة السادسة اذكر انها اسهمت في احتلال مجموعة كفار عصيون ((ريفاريم، عـين تسوريم ، ماسوئوت اسحق) .

وذلك حين هبت لنجدة السرية الثانية عشرة والمجاهدين الفلسطينيين واشتركت بقيادتي في تطويق المستعمرات بتاريخ ٥/١٢ فتم لنـا احتلالها واخذ مئات الاسرى في١٣/٥/٩٤٨. وكانت القوة التي اشتركت معي مـن الكتيبة السادسة في تلك المعركة فئة مشاة بقيادة الملازم محمد السحيم وفئة مشاة بقيادة الملازم نواف الجبر وفئة مدرعات بقيادة الملازم حمد العبد الله ومعه الملازم فناطل ثنيان .

وقد تم لنا احتلال مجموعة كفار عصيون تحت سمع الجيش البريطاني وبصره ، ذلك انه كان مسؤولا عن فلسطين ولما ينسحب بعـد وكان لذلك النصر نتائج هامة منها حماية القدس من الجهة الجنوبية ، وحماية منطقة الخليلبأسرها، وتدريب جنودنا على صوت المعركة تمهيـداً لمعركة القدس .

وختاماً ارجو ان تسعى مديرية التوجيه المعنوي الى نشر قوائم بأسماء الشهداء الابطال الذين استشهدوا في معركة القدس وتخليـد ذكراهم كما يفعل اليهود كل عام . ويضيق هذا المقال عن ذكر البطولات الفرديةوالجماعية التي قام بها افراد الكتيبة السادسة يحفزهم اليه ايمان بالله وبالوطن المقدس وثقة بأن امتهم وما لها من تاريخ مجيد عريق زاهر لا يمكن ان تنهزم او تذل امام اليهود الجبناء ولـو وقفت دول العالم في صفهم .

واسأل الله تعالى ان ابقى حياً حتى استطيع الصلاة مع جلالة القائد الاعلى الحسين بن طلال في المسجد الاقصى واهتف مـن اعماق قلبي الله اكبر ، الله اكبر الله اكبر ، او استشهـد دون ذلك ، ولي مطلق الثقة ان الحسين العظيم قادر على ذلك ، ومنتصر بجيشه الشجاع ومنه كتيبة الملك غازي التي علمت انها هي الكتيبة السادسة (صاحبة القدس)ورجالهاوصحابةبدر».

واني ادعو كل شاب اردني قادر عـلى حمل السلاح الى الانضمام الى القوات المسلحة الاردنية ليشارك في تحقيق النصر المرتقب والله الموفق وهو حسبنا ونعم الوكيل .

عبدالله التل
قائد الكتيبة السادسة ١٩٤٨

كلمة القائد العام _ تتمة _

نحن اصحاب هذه الرسالة الخالدة ،ونحن جنود هذه الامانة المقدسة ، نرى القدس امامنا كل يوم : : نرى الاقصى ونرى هضـاب الارض الحبيبة ونعمل بكل ايمان وعزم من أجل تحريرها من الغاصبين .

في هذه الذكرى لازلنا نـــرى أمامنا أعلام العدو مرفوعة على ارضنا . ونرى قواته تبطش باخوتنا وأهلنـا ونعرف معرفة حقيقية الظلم والتعسف الذي يعانون منه فيدفعنا ذلك الى مزيد من العمل والجهد دون تعب او كلـل من أجل غاية واحدة هي التحرير والنصر او الشهادة في سبيل الله .

أ هذه القوات المسلحة الاردنية... أنتم كل واحد منكـم امانة الامة كلها من أجل تحرير قدسنا وارضنا الطهور ، وامانتكم انتم سلاحكم ، وكرامتكـم ، وشهامتكـم ، واخلاصكم لاهدافكم السامية الا اذا شعر كل واحد منا وعن ايمان عميق اننا رجال القدس والاقصى ، لـن نكون رجالا يستحقـون الحياة الا اذا صممنا تصميماً لا يعرف ذرة من الشك اننا سننتصر وسنحرر وطننا المقدس المغتصب من قبضة الغاشمين ونحن أهل لذلك .

ان الواجب المقدس الذي نتحمل مسؤوليته كاملة واجب لم تواجه الامة مثله من قبل اذ علينا ان نقاتل العدو كل يوم وعلى طول خط المواجهة، علينا ان نبني المزيد من القوة والمنعة، علينا ان نستعد بالتدريب المتواصل الشاق لمعركة المصير فالطريق طويل وشاق وصعب يحتـاج الى الانتباه والحذر ، يحتاج الى الجهد والجهاد المتواصل الذي لا يتعب ، يحتاج الى المزيد من المهمة ، والمزيد من الايمان الذي يعمر قلوبنا ، يحتاج قبل كل شيء وفوق كل شيء الى تمكين روح العقيدة التي علمتنا ان الاقبال عـلى الشهادة في سبيل الله يؤدي الى الحياة الشريفة في دنيا حرة كريمـة او الى الحياة الهنيئة عند خالقنا سبحانه .

اخواني :

الله معنا وينظر الينا ، ومحمـد رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدنا الاعظم يراقبنا ، والوطن ينتظر منا ان نكون عند حسن ظنه فنحميهونحرر ما اغتصب منه وجلالة القائد الاعلى الذي اعطانا من جهده وجهاده مـا نعتز به ونفـاخر يقول « النار ولا العار » وعهدي بكم أنكم تفضلون لهيب النار عـن ذل العار وثقو بالله دائماً فقد وعـدنا النصر ان نصرناه فاقبلوا على الشهادة توهب لكـم الحياة العزيزة الكريمة وصدق قول الباري عز وجل (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهـم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) .

اللـــواء
القائد العام للقوات المسلحة الاردنيــة
الشريف ناصر بن جميل

كلمة العدد _ تتمة _

يا كتائب اليرموك
يا افواج القادسية
يا رجال حطين
يا بواسل خالد
يا اخوان عاليـــه
يا شجعان طلال
يا كمـاة عـلي
يا اسود الهاشمي
يا ابطال الحسين

يا رجال الحديـد في الدروع والمدفعية والهندسة ويا كـل ابطال القوات المسلحة الاردنية الله معكم وبارك الله فيكم وكل عام واتنـم بخير من الحسين ومثلها مع الحـب والاجلال الى الحسين منكم .

اعلان ملحق

تعلن لجنة عطاءات الامن العام انه تقرر تمديد مدة تقديم (٧٥) خمسة وسبعون دراجة نارية مع قطع احتياطية بمعدل ١٠ ٪ من قيمة الدراجات الى صباح يوم السبت الموافق ٢٧/٦/١٩٧٠ بدلامن يوم السبت الموافق ٦/٦/١٩٧٠ ولا تقبل المناقصات المتأخرة عن هذا الموعد .

« عطاءات الامن العام »

اعلان

القوات المسلحة الاردنية بحاجة الى متعهدين لتقديم (ثلاجات مختلفة فعلى الراغبين مراجعـة سكرتير لجنة العطاءات لاخذ التفصيلات اللازمة.

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٥/٦/١٩٧٠

(لجنة العطاءات)

تهنئة سيادة القائد العام _ تتمه _

ليشرفني ان ابعث لجلالتكم باسمي واسم كل ضابط وفرد في قواتكم المسلحة بأجمل التهاني وأطيب التمنيات معاهدين الله ان نبقى دائماً جندكم الأوفياء المخلصين مصممين على بذل ارواحنا ودمائنا في سبيل كرامة هذه الامة وعزتها وتحرير ما اغتصب من أرضنا ومقدساتنا بقيادتكم مولاي المعظم

اللـــواء الشريف ناصر بن جميـــــل
القائد العام للقوات المسلحة الاردنيـــــة

هدايا بمناسبة عيد الاستقلال ويوم الجيش

بناء على توجيهات عطوفة رئيس هيئـة الأركان تقـوم مديرية الشؤون العامة في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية صباح اليوم بتوزيع هدايا على المرضى من ضباط وافرادالقوات المسلحة الاردنية الموجودين حالياً في المستشفيات العسكريـة وذلك بمناسبة عيد استقلال المملكة الاردنيةالهاشميةويومالجيش.

اعلان ملحق

١ — تعلن مديرية الأمن العام انه تقرر اعادة طرح عطاء الحلقة رقم (٣) قطع غيار لسيارات الرينو .

٢ — فعلى من يرغب دخول هذا العطاء عليه مراجعة سكرتير لجنة العطاءات في المديرية مصطحباً معه رخصة المهن لأخذ الشروط والمواصفات اللازمة .

٣ — آخر موعد لقبول المناقصات الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأثنين الموافـق ٢٢/٦/١٩٧٠ ، ولا تقبل بعد هذا الموعد .

« عطاءات الأمن العام »

٧٠/٢٣٧

أخبار خط المواجهة

صرح الناطق العسكري الاردني بما يلي :

يوم الثلاثاء ١٩٧٠/٥/١٣

في الساعة السابعة وثلاثين دقيقة من مساء اليوم فتح العدو النار من مدافع الهاون على قواتنا في منطقة الشرنة الشمالية . ردت قواتنا على النار بالمثل واستمرت الرماية لمدة عشرين دقيقة وبشكل متقطع. لم تقع أية خسائر بين قواتنا

يوم الاربعاء ١٩٧٠/٥/١٣

في الساعة العاشرة والدقيقة الاربعين من صبح اليوم استأنف العدو الرماية من الرشاشات المتوسطة ومدافع الدبابات من منطقة الحمة السورية المحتلة على قواتنا المقابلة ولمدة عشر دقائق ردت قواتنا على الرماية بالمثل ولم تقع اية خسائر في جانبنا .

في الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم اطلق العدو النار من الرشاشات المتوسطة ومدافع الهاون والميدان وصواريخ ارض/أرض على قواتنا في منطقتي المندسة وام نخلة بوادي الاردن الجنوبي . وقد قامت مدفعيتنا بقصف مصادر نيران العدو واستمر تبادل الرماية بين قواتنا وقوات العدو وعلى فترات حتى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والخمسين .

وفي الساعة الثامنة والدقيقة العشرين فتح العدو النار من الرشاشات المتوسطة من الحمة السورية المحتلة على قواتنا المقابلة وقد قامت مدفعيتنا القوسية بالرد على رماية العدو ، واستمر تبادل اطلاق النار لمدة عشرة دقائق .

لم تقع اية خسائر بين قواتنا في كلا الاشتباكين في حين تم تدمير مجنزرتين للعدو في منطقة ام نخلة وتدمير مجنزرتين اخريين ونقطة مراقبة وثكنة للجنود في منطقة الحمة السورية المحتلة شوهدت النيران تشتعل فيها .

في الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والثلاثين من مساء امس فتح العدو النار من مدافع الهاون من مواقع مدفعيته في تلة موسى ومخاضة القطاف على قواتنا المقابلة . وقد ردت مدفعيتنا بقصف مصادر نيران العدو واستمر تبادل القصف المدفعي بين قواتنا وقوات العدو وعلى فترات متقطعة لمدة ٤٥ دقيقة .

وعلى اثر ذلك قام العدو بالرماية من الرشاشات المتوسطة ومدافع الهاون من منطقة الحمة السورية وبرج الباقورة على قواتنا المقابلة. وقد ردت قواتنا على الرماية بالمثل واستمر تبادل اطلاق النار حتى الساعة العاشرة والدقيقة الأربعين حين توقف .

لم تقع اية خسائر بين قواتنا في الأشتباكين في حين تم تدمير نقطة ذخيرة في منطقة الحمة السورية المحتلة .

في الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة عشر من بعد ظهر اليوم فتح العدو النار من المدفعية والدبابات والرشاشات المتوسطة على قواتنا في منطقة المندسة بوادي الاردن الجنوبي ، ردت قواتنا على مصادر النيران وبقصف مدفعي معاكس واستمر تبادل اطلاق النار حتى الساعة الثالثة والدقيقة الخمسين حيث توقف .

نتج عن ذلك اصابة احد افرادنا بجراح في حين تم اسقاط طائرة هيلوكبتر معادية بداخل المنطقة المحتلة وتدمير دبابة للعدو .

في الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والاربعين من مساء اليوم فتح العدو النار من مدافع الهاون على قواتنا في منطقة الريحانة بوادي الاردن الشمالي ردت قواتنا على النار بالمثل واستمرت الرماية حتى الساعة السابعة حين توقفت ولم تقع اية خسائر بين قواتنا .

يوم الخميس ١٩٧٠/٥/١٤

في الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والثلاثين من صباح اليوم فتح العدو النار من الرشاشات المتوسطة على قواتنا في منطقة الشحادات بوادي الاردن الجنوبي ردت قواتنا على النار بالمثل واستمرت الرماية حتى الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والأربعين حين توقفت ولم تقع اية خسائر بين قواتنا .

بالساعة السادسة الا خمسة دقائق قام العدو برماية رشاشات متوسطة من التلة الحمراء في وادي الاردن الجنوبي على قواتنا المقابلة ردت قواتنا على الرماية بالرشاشات المتوسطة ومدافع الهاون واستمرت الرماية حتى الساعة السادسة وعشرة دقائق . لم تقع اية خسائر في جانبنا ويعتقد بوقوع بعض الاصابات بين افراد العدو.

في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم اخترقت ثلاثة طائرات معادية من طراز ميراج مجالنا الجوي وقامت بالرماية من الرشاشات على طريق العام بين تل السكر والزمالية في الغور الشمالي تصدت لها مقاوماتنا الارضية مما اجبرها على الاتجاه غرباً ، لم تحدث اية خسائر .

يوم الجمعة ١٩٧٠/٥/١٥

في الساعة الحادية عشر والدقيقة العاشرة من ليلة امس قصف العدو بالمدفعية الثقيلة من منطقة دبوسيا جنوبي الهضبة السورية المحتلة كل من وادي ملكا ودير ابي سعيد ولمدة عشرة دقائق وقد قامت مدفعيتنا بقصف مواقع مدفعية العدو حيث تم اسكاتها . هذا وقد نتج عن قصف العدو استشهاد امرأة وهدم منزل في ملكا واصابة شخص مدني آخر بجراح في دير ابوسعيد

في الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم فتح العدو النار من الرشاشات المتوسطة على قواتنا في منطقة التركمانية بوادي الاردن الجنوبي ، وقد ردت قواتنا على النار بالمثل واستمر تبادل الرماية لمدة عشرة دقائق حيث توقف ، لم تقع اية خسائر بين قواتنا .

في الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة من مساء اليوم فتح العدو النار من الرشاشات المتوسطة ومدافع الهاون عيار ٨١ ملم من منطقة جسر الامير محمد على قواتنا المقابلة وقد ردت قواتنا على النار بالمثل واستمرت الرماية لمدة عشرين دقيقة حيث توقفت ، لم تقع اية خسائر بين قواتنا في حين شوهدت الحرائق تشتعل في مراكز العدو

يوم السبت ١٩٧٠/٥/١٦

في الساعة الحادية عشر فتح العدو نيران مدفعية من عيار ١٣٠ ملم من الهضبة السورية على قرية دير ابي سعيد ووادي ملكا في محافظة اربد وقد قامت مدفعيتنا بقصف مدفعي معاكس لمصادر نيران العدو حيث تمكنت من اسكاتها

وقد نتج عن قصف العدو الخسائر التالية :

جرح فتاتين عمر الاولى عشرة سنوات وجراحها طفيفة والاخرى ثلاثة سنوات وجراحها خطيرة ، كما تم تدمير منزل وسيارة تاكسي مدنية وفي الساعة الحادية عشرة والنصف قامت احدى طائرات العدو بالقاء قذيفة واحدة سقطت في منطقة منعزلة بين الطيبة والزمال ولم تحدث اية اضرار .

في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم فتح العدو النار من مدافع الهاون والدبابات ومدفعية الميدان من موقع مدفعيته في المشروع الانشائي العربي قرب اريحا على قواتنا في منطقة المغطس بوادي الاردن الجنوبي وقد ردت قواتنا على مصادر النيران واستمر تبادل اطلاق النار حتى الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والخمسين حين توقفت لم تقع اية خسائر بين قواتنا .

الاحد ١٩٧٠/٥/١٧

في الساعة الحادي عشر والدقيقة الخامسة والثلاثين من مساء امس فتح العدو النار من مدافع الهاون من مواقعه في منطقة دبوسيا في الهضبة السورية المحتلة على قرية ملكا في محافظة اربد .

ردت قواتنا بقصف مدفعي ولمدة خمس دقائق. نتج عن هذا العدوان تصدع اربعة منازل للمدنيين

الاثنين ١٩٧٠/٥/١٨

في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة عشرة من مساء امس قصف العدو مدينة اربد بثمانية قذائف مدفعية عيار ١٣٠ ملم من مواقع مدفعيته في جنوبي الهضبة السورية المحتلة وقد ردت مدفعيتنا بقصف معاكس لمصادر نيران مدفعية العدو حيث تم اسكاتها . لم تقع خسائر في الارواح في حين تصدعت ثلاثة منازل .

هذا وقد حاولت في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الثلاثين دورية للعدو تقدر بثلاثين فرداً التسلل الى الضفة الشرقية في منطقة الباقورة بوادي الاردن الشمالي فتصدت لها دورياتنا الامامية واشتبكت معها بنيران الرشاشات ومدافع الهاون والمدفعية لمدة اربعين دقيقة واجبرتها على التراجع الى داخل المنطقة المحتلة .

لم تقع اية خسائر بين قواتنا في حين يعتقد بوقوع اصابات بين افراد دورية العدو .

اجمل الناطق العسكري الاردني الاشتباكات التي جرت منذ الساعة الثانية عشرة والدقيقة الثلاثين من بعد ظهر اليوم وحتى الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين بما يلي : —

قامت عدة مجموعات من طائرات العدو المقاتلة من طراز سكايهوك بالاغارة وعلى دفعات متلاحقة على منطقتي ام قيس والزمال بمحافظة اربد والعدسية بوادي الاردن الشمالي مستخدمة الصواريخ والقنابل من مختلف الاوزان

وقد تصدت مقاوماتنا الارضية لطائرات العدو المغيرة وتمكنت من اسقاط اثنتين منها شوهدتا تهويان محترقتين في الهضبة السورية المحتلة وفي الوقت ذاته قامت مدفعيتنا بقصف تجمعات العدو في منطقة الحمة السورية المحتلة .

وامام كثافة مقاوماتنا الارضية دفع العدو في الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر باثني عشرة طائرة مقاتلة قاذفة من طراز فانتوم الى المعركة ، واستمر القصف الجوي حتى الساعة الثالثة والنصف حين توقف ، ونتج عن ذلك اصابة احد العسكريين بجراح طفيفة واستشهاد امرأة واصابة اثنين من المدنيين بجراح بينهم طفل في التاسعة من عمره وتصدع اثنى عشر منزلا في بلدة ام قيس .

الموقف حتى الساعة ١٥٣٠

ما زالت مقاوماتنا الارضية تتصدى لطائرات العدو المغيرة حتى ساعة اعداد هذا البيان.

وقد تمكنت قواتنا في الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والخمسين من اسقاط طائرة مقاتلة ثانية للعدو شوهدت تهوي محترقة في الهضبة السورية المحتلة وامام كثافة نيران مقاوماتنا الارضية اضطر العدو الى استخدام اثني عشرة طائرة مقاتلة قاذفة من طراز فانتوم في قصف منطقتي الزمال وام قيس . هذا وقد قامت مدفعيتنا في الساعة ١٤١٠ بقصف مدفعي لتجمعات العدو في الحمة السورية المحتلة .

تحية الحسين لاخوانه - تتمه -

واذا كان لمؤسسة ان تفخر بأسهامها في بناء هذا البلد وتدعيم استقلاله ، فان مؤسستنا العسكرية خليقة بهذا الفخر ، اذ أنها اسهمت في ارساء دعائم دولة الاستقلال . وقدمت في سبيل ذلك الشهيد تلو الشهيد . وبذل ابناؤها كل ماوهبوا من خبرة ، وما منحوا من قوة في سبيل اعلاء راية الاردن على جميع الميادين

ولقد استطاعت القوات المسلحة ان تنطلق في آفاق رحبة متعددة ، وأن تعكس مدى ما توصل اليه ابناؤها من معرفة وقدرة وتنظيم .

ولعل حادثين هامين وقعا في الأيام القليلة الماضية فيهما ما يثبت أن اليد التي تمسك بالزناد دفاعاً عن ثرى الوطن الطهور ، قادرة على بلوغ أرفع المستويات العلمية في الحقول الانسانية

فقد انطلقت في أجواء وطننا العزيز من جديد طائرات سلاح الجو مزمجرة واعدة بأن نحمي سماءنا ، وترد عنا كيد الاعداء ومكرهم . وفي الوقت نفسه استطاع أحد اطباء الجيش يعاونه فريق متخصص أن يقوم باجراء عملية قلب جراحية معقدة لاحدى المواطنات ، مسجلا بذلك نصراً في ميدانه ، وفتحا لاخوانه . وفي هاتين الحادثتين دلالة واضحة على ما يمكن ان تكون القوات الاردنية قد حققته من تقدم في سائر الميادين . والمهم في كل ذلك ، ان نعلم مدى الجهد الصادق الذي بذل في سبيل انطلاق نسورنا في الجو ، وطبيعة العمل الشاق الذي صرف لتهيئة الفرصة لانجاح عملية جراحية هي في الاوائل من نوعها في الوطن العربي . وقد أتيحت لي فرصة اللقاء بأخواني في السلاح أثناء الجولات التي قمت بها مؤخراً الى سائر الاسلحة والوحدات العسكرية . وكانت لحظات ممتعة حقاً ، وأياماً جليلة فعلاً ، تلك التي صرفتها متحدثاً الى ابطالنا ، ومتفقداً قواعد نسورنا .

وقد خرجت بملاحظات زادت من قناعاتي بحتمية انتصارنا ، وانتصار حقنا . ولعل اكثر ما أثلج صدري ، وملأ نفسي اعتزازاً ، ذلك التآلف الحميم الذي رأيته بين الجندي وسلاحه . حيث لمست القدرة على استخدام الاسلحة الحديثة المتنوعة ، والأجهزة الكثيرة المعقدة ، ولمست اقبالا فائقاً على التزود بكل ما هو جديد نافع من علوم الحرب ، وفنون القتال . ولقد لمست أيضاً مدى ما استطاعت قواتنا المسلحة تحقيقه من تقدم في مجالات التدريب والتنظيم ، وما تتحلى به من روح قتالية عالية ، وتطلع واثق أكيد لخوض معركة الشرف والكرامة

إن الزمن الذي انقضى بعد العدوان لم يكن اياماً تتراكم دون جديد ، فكل لحظة فيها كانت لحظة عمل ، وكانت كل نبضة حياة تتوجه من أجل بناء الحياة من جديد ، وكانت حصيلة ذلك كله هذا الصرح الشامخ الذي ينبئ عن نفسه في كل مناسبة ، وفي كل يوم

فالحق حقنا ، وسبيل العمل الدؤوب سبيلنا ، ولن يكون خطونا بالغد الا كما كان طوال مسيرتنا التاريخية الطويلة ، الخطو الواثق على دروب النصر والتحرير .